الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:

الموضوع:

الدوافع النفسية وأهميتها في العملية التعلمية

إعداد الطالب (ة):
- هاجر بلبشير

إشراف:
أ.ة بدرية سفير

لجنة المناقشة		
أ.الدكتورة	حرة طيبي	رئيسا
أ.الدكتورة	بدرية سفير	مشرفا مقررا
أ.الدكتور	حياة عمارة	ممتحنا

العام الجامعي : 1444- 1445هـ /2022- 2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أصحاب السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي،

أبي الحبيب اطال الله في عمره.

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز ، لمن وضعتني على طريق الحياة أمي الحبيبة.

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى كل من كان لهم أثرا على حياتي وكل من أحبهم قلبي .

أرجو ان يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة ويكتبنا مع طلبة العلم إتباعا لسنة نبيه الكريم ،عليه أفضل الصلاة والسلام .

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، أشكر الله تعالى على فضله حين أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله فله الحمد

أولا وأخيرا.

كما أتقدم بالشكر والامتنان للأستاذة "سفير بدرية" لقبولها الإشراف على هذه الدراسة والتي سعت في تقديم النصيحة والتوجيه لي طيلة إجراءات هذه الدراسة من إرشادات قيمة وتوجيهات في كل خطوات البحث.

أدعو الله عز وجل أن يطيل في أعمارنا وأعماركم ويرزقنا وإياكم بالخيرات .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم الدين.

يعتبر الأساس النفسي نقطة الانطلاق التي يرتكز عليها في جميع جوانب الحياة كما تعتبر الدافعية مركز اهتمام جميع القائمين على العملية التعليمية، حيث أنها لاقت اهتماما كبيرا من قبل المسؤولين عليها وينظر إلى الدوافع النفسية أنها المحرك الأساسي لسلوك الإنسان فهي التي تدفع إلى الأهداف من أجل تحقيقها وللدافعية عدة أنواع أهمها دافعية التعلم التي تجعل المتعلم متمكنا متحررا وتسهل عليه عملية تلقي المعارف والمهارات الجديدة ،لهذا يجب على المعلم وكل من يلعب دورا في هذه العملية التعليمية أن يكون ملزما بمعرفة كل الأسباب التي تدفع المتعلم إلى تحقيق تحصيل دراسي متميز، فدافعية التعلم حالة داخلية تحرك السلوك وأداء المتعلم وتعمل على توجيهه نحو تحقيق حالة من التوازن المعرفي النفسي.

من أهم الدوافع التي حركتني لاختيار هذا الموضوع هي رغبتي في كشف وظيفة الدوافع والصعوبات التي تعرقل نفسية المتعلم في العمليات التعلمية.

أما الدوافع العلمية فقد أخذ هذا البحث نصيبا من الدراسة التي بقيت سطحية وغير معمقة تحتاج إلى الكثير من التمحيص والتحليل وبالتالي الإجابة عن الإشكالية التالية:

- ما هو دور الدوافع النفسية في التحصيل العلمي؟
- هل توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي؟

اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التفسير وقد عمدت في بحثي على أهم المصادر:

- الدافعية نماذج وتطبيقات، محمد أحمد الفروع، سنة 1436 هـ
- نظريات التعلم، عدنان يوسف العتوم، سنة 1436هـ
- علم النفس العام، محمد عودة الريماوي، سنة 1425هـ

بناء على الإشكالية وانطلاقا من مقتضيات الموضوع قسمت البحث إلى مقدمة يتبعها مدخل ومبحثين ثم الخاتمة.

المدخل: دراسة في المفاهيم والمصطلحات

- تعريف التعليمية
- تعريف العملية التعليمية.
- مفهوم الوسائط التعليمية.
- أساسيات استخدام الوسائل التعليمية.

الفصل الأول:

- مفاهيم حول الدوافع النفسية ونتائجها.
- تعريف الدافعية.
- أنواع الدافعية.
- خصائص الدافعية وأهميتها في العمليات التعلمية.
- أنواع التعلم وأساسياته.
- نظريات التعلم وعلاقتها بالدافعية.
- النظرية السلوكية

- النظرية المعرفية وعلاقتها بالتعلم.
- نظرية التعلم الاجتماعي.

الفصل الثاني:

- الدوافع النفسية وأهميتها في عملية التعلم.
- الدافعية وعلاقتها بتحديد الأهداف.
- النتائج الايجابية للدوافع النفسية في التحصيل العلمي.
- العوامل المساهمة في تعزيز الدافع النفسي في عملية التعلم(الأسرة، البيئة، المعلم).
- الإنطفاء ونتائجه وعلاقته بالحرمان للدوافع النفسية.

وكما هو شأن كل بحث علمي واجهت عراقيل نظرا لتشعب الموضوع فأتمنى أن يثير البحث الإنتباه ولو بقدر بسيط نظرا لأهمية هذه القضية وأتأمل بضرورة الإهتمام وعدم تجاهله، ومن الصعوبات التي صادفتها:

- تفرع عناصر الموضوع التي استدعت بالضرورة الوقوف على بعض الأمور وشرحها.
- دقة الموضوع التي تستدعي حتما التدقيق في المعلومات التي تصب فيه.
- صعوبة الحصول على المصادر المتعلقة بالموضوع خاصة أنه قريب إلى مجال علم النفس.

وأخيرا بعد شكرنا لله عز وجل الذي أعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الأستاذة "سفير بدرية" لقبولها الإشراف على بحثي هذا وعلى ما قدمته من نصائح وإرشادات التي كانت النبراس المنير.

بتاريخ: الجمعة 1 شوال 1444 الموافق ل 21 أبريل 2023

الطالبة : بلبشير هاجر

المدخل

المدخل:دراسة في المفاهيم والمصطلحات .

1- تعريف التعلم.

2- تعريف العملية التعلمية.

3- الوسائط التعلمية.

4- أساسيات استخدام الوسائط التعلمية.

إن الحديث عن التعلم يستدعي الوقوف على معانيه اللغوية فأول ما جاء به القرآن الكريم في أول آية انزلت على سيدنا محمد خاتم الانبياء والرسل آية من سورة العلق لقوله تعالى: «اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ اَلذِي خَلَقَ» [1].

1- تعريف التعلم:

لغة: "علم من صفات الله عز وجل، العليم والعالم والعلام"،[2] قال الله تعالى: «وَهُوَ اَلْخَلَّاقُ اَلْعَلِيمُ» [3].

جاءت في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي "علم، يعلم ،علما ،نقيض الجهل ورجل علامة وعلام وعليم ،فان انكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف إني حفيظ عليم "[4]

كما وردت في المعجم الوسيط "علمه علما وسمه بعلامة يعرف بها وغلبه في العلم، علمت العلم نافعا وفي التنزيل العزيز فإن علمتموهن مؤمنات"،[5] منه تتجلى التعددية اللغوية للمصطلح.

اصطلاحا: يعد موضوع التعلم من أكثر موضوعات علم النفس التربوي أهمية وإثارة لاهتمام العديد من الباحثين في المجالات النفسية "التعلم تغير شبه دائم في سلوك الكائن الحي نتيجة للخبرة والممارسة والتدريب"،[6] فهو عملية تلقي المعرفة والقيم والمهارات، بإعتباره سلسلة من التغيرات السلوكية للفرد بحسب ما يكتسبه من مهارات أثناء مراحل حياته المختلفة.

---

[1] القرآن الكريم سورة العلق، الآية 01

[2] ابن منظور، الإفريقي المعري، لسان العرب ،المجلد 12،دارصابر،بيروت،ص416

[3] القرآن الكريم ،سورة ياسين، الآية 81

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين،الجزء3،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1،سنة1424،ص221

[5] مجمع اللغة العربية ،المجمع الوسيط،القاهرة،مصر،ط4 ،سنة 1425 ،ص 624

[6] حسين عبد العزيز الدريني، في المدخل إلى علم النفس ،دار الفكر،القاهرة،ط2،سنة 1985,ص239

يعتبر التعلم من أهم أسباب الخلق والوجود فبه نكتسب المفيد فهو "عملية معرفية داخلية معدة تنطوي على العديد من العمليات مثل الانتباه والإدراك والتفكير وحل المشكلات ولذلك فإنه من الصعب الاستدلال على حدود التعلم إلا من خلال الأثار والنتائج المترتبة على التغير في السلوك الإنساني الداخلي والخارجي"،[1] كما ورد في كتاب نظريات التعلم للدكتور مصطفى ناصر "التعلم الجوهري للوجود الإنساني أساسي للتربية وهو منطلق أساسي لدراسة علم النفس ولازم لفهم حقيقة العقل البشري والواقع أنه لم يحظى إي موضوع آخر من موضوعات علم النفس بمثل ما حضي به موضوع التعلم من عمق في البحث والدراسة"،[2] حيث ظهرت العديد من النظريات التعلمية والنفسية الحديثة التي تسعت إلى تعريف المفهوم التعلم والعمليات السلوكية والاجتماعية.

2- تعريف العملية التعلمية:

تعتبر العملية التعلمية مجموعة منظمة ومنسقة من الإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية فهي تتناول "طبيعة التعلم ونظرياته وأشكاله وحتى شروطه والعوامل المؤثرة فيه وكذا نواتجه فالتعلم الجيد يتطلب فهما جيدا لكيفية حدوث هذا التعلم وطرائقه والظروف التي تضمن حدوثه لأن التعلم الفعال يعني حدوث تغيرات فعالة في السلوك الإنسان وفق شروط وظروف بيئية موجهة بشكل جيد"،[3] وباعتباره تغير شبه دائم فهذا لا يعني أنه تغير للأفضل فبعض التغيرات تكون للأفضل كتحسين القدرة على القراءة والكتابة وبعض التغيرات قد تكون لأسوء كالتعلم الخاطئ سواء للقراءة أو الكتابة وغيرها.

[1] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، دار المسيرة ،عمان،الأردن،ط1،سنة1436،ص25

[2] مصطفى ناصف، نظريات التعلم،ص60

[3] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم،ص24

لم تعد العملية التعلمية قضية خدمات إنما تعدى ذلك "ليصبح قضية استثمار ومن ثم أصبح التعليم هو آلية للانطلاق والتقدم في ظل التنافس العالمي في جميع مجالات الحياة"[1] ففي عصر التطور والتكنولوجيا أصبح التعليم متطورا يستدعي الوقوف على شتى الوسائل والأليات المتطورة لتحقيق التعلم وتطور الحضارات.

التعليم عملية تيسير لاكتساب المعرفة والمهارات قد تأخذ عدة سنوات متتالية فتعليم "هو أحد الأهداف الهامة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال عملية التدريس، فالتعليم هو أحد المرادفات الهامة للتدريس حيث يمكن من خلاله إعطاء المعلومات واكتساب المهارات والمعارف باعتباره محور العملية التعلمية التربوية"[2].

إن التعلم تغير ثابت نسبيا في السلوك نتيجة جهد يبدله المتعلم عبر خبرات يمر بها "وبعامة فالتعليم عملية اجتماعية انتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافه التي تهتم بالعملية التربوية من إدارة ومشرفين ومدرسين وتلاميذ بهدف تنمية شخصية المتعلم والاستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه من خلال أنشطة وإجراءات تتناسب مع قدراته وامكانياته وتؤدي إلى نموه وهو نظام جماعي يتم فيه التدريس والتعلم "،[3]هناك العديد من المفاهيم لمعنى التعلم ومن خلال هذه التعريفات نجد أن التعلم يتضمن قابلية الفرد للاستفادة كونه يساعد الفرد على التكيف مع البيئة الاجتماعية والداخلية.

[1]عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء ،الإسكندرية ،ط1،سنة 2014 ،ص 14

[1]عفاف عثمان مصطفى ،استراتيجيات التدريس الفعال،ص14

[2]كريم ان بدير وآخرون، التعلم الذاتي ،عالم الكتب،القاهرة،ط1،سنة2014,ص 58

3- الوسائل التعليمية:

تعددت التعريفات واختلفت المفاهيم للوسائل التعليمية والتي عرفت بأنها، "مجموعة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم" والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ".[1]

وجاءت في سياق آخر "إنها جميع الخبرات والمواد والأدوات التي يستعملها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن الطالب سواء في داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي"[2]ويرى الدكتور خالد عبد الحليم أنها "طريقة لنقل المعلومات وتوصيلها معتمدة على المبدأ النفسي الذي ينص على أن المتعلم يدرك الأشياء إدراكا أوضح، مما لو قرأ عنها أو سمع شخصا يتحدث عنها"،[3] ويمكن القول أن الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم لتوضيح المعاني والأفكار وتعويد التلاميذ على العادات الصالحة وغرس القيم والأخلاق المرغوب فيها.

قسمت الوسائل التعليمية إلى مجموعة من العناصر على أساس الحواس المستقبلة والمشتركة وهي عنصر من عناصر الاتصال التعليمي وهي كالتالي:

1- **الوسائل المرئية:** وهي كل ما يستند على حاسة الرؤية، "تشمل المرئيات غير آلية التي لا تستعمل الالة في عرضها ومشاهدتها:

- السبورة.
- لوحة الجيوب: وهي عباره عن لوح من الورق المقوى مطوي بشكل المتساوية لتحمل بطاقات أو صور أو كتابة.
- الرسوم البيانية "[4]

---

[1]عبد الحافظ محمد سلامة ،الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر،عمان،الأردن،ط3،،سنة1428,ص66

[2]خالد عبد الحليم أبو جمال، الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم، دار حامد،عمان،الأردن،ط1،سنة 1436،ص83

[3]المرجع نفسه ص81

[4]خالد عبد الحليم ابو جمال، الاسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم،ص83

- "الكاريكاتور: مثل التي نشاهدها في الصحف والتي تعبر عن فكرة سياسية أو اجتماعية أو علمية أو تربوية"[1].
- "النماذج والمجسمات.
- العينات: هي عبارة عن أجزاء صغيرة من الأشياء الحقيقية التي نتحدث عنها لا تختلف عنها في شيء إلا أنها جزء منها".[2]

فالمعروف أن الحصيلة اللغوية من الصور والأصوات تبدأ مبكرة عن الحصيلة اللغوية من الكلمات والألفاظ خاصة عند الأطفال فزيادة الخبرات المرئية والمسموعة للطفل تهيئة لتعلم القراءة والكتابة.

أما بخصوص المرئيات الآلية فيتم عرضها ومشاهدتها باستخدام الآت خاصة لكل منها وهي تتمثل في:

- "الشفافيات: السبورة الضوئية.
- جهاز عرض الشرائح.
- جهاز عرض الصور المعتمة: يعكس الرسوم والكتابات والصور المرسومة على الورق العادي أو قماش أو خشب"،[3] فهي وسائل متطورة للتعليم وربح الوقت وتنمية المهارات الذهنية، كانت عمليات التدريس في المؤسسات التعليمية المختلفة قد صبغت في بدايتها باللغة اللفظية وكان هذا قبل ظهور الوسائط التعليمية ،أما في الآونة الأخيرة اصبح التعليم يعتمد على مصادر متعددة للتعلم.

[1] عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج،ص151

[2] خالد عبد الحليم ابو جمال، الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم،ص84

[3] المرجع نفسه ،ص85

2- الوسائل السمعية:

وهي مصنفة حسب حاسة السمع وتعد الوسائل والسمعية من تقنيات التركيز والانتباه لحفظ المعلومات وهي تتمثل في:

- "التسجيلات السمعية.
- الراديو.
- الإذاعة المدرسية".[1]

3- وسائل البيئة المحلية:

ويعرف هذا النوع من الوسائل بالتعليم عن طريق الملاحظات والمشاهدات أي كل ما يجسد على أرض الواقع وهي تشمل:

- "الزيارات والرحلات التعليمية.
- زيارة المخابر.
- إجراء المقابلات".[2]

حيث تؤدي هذه الوسائل المختلفة إلى زيادة مشاركة المتعلم الايجابية وتحفيزه على اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة والوصول إلى حل المشكلات وتحسين قدراته وبالتالي تحسين الموقف التعليمي.

[1] خالد عبد الحليم ابو جمال، الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم ،ص 85

[2] المرجع نفسه ،ص85

4- الوسائل الحركية:

جمعت هذه الوسائل أكثر من نوع واحد في آن واحد فقد جمعت الوسائل المرئية والسمعية فهي عبارة عن:

- "أفلام التعليمية.
- أشرطة الفيديو.
- الكمبيوتر."[1]

يعتبر الحاسوب من أهم الأجهزة الإلكترونية في وقتنا الحالي نظرا لدخولها كافة مجلات حياتنا كالتعليم والعمل.

ونجد أيضا التلفزيون التعليمي باعتباره فرعا من فروع الكمبيوتر والأجهزة الذكية.

- "التلفزيون التعليمي: جهاز كهربائي ينقل صورا متحركة أو ساكنة مصحوبة بالصوت عبر الفراغ الجوي".[2]

أما عن دور الوسائل التعليمية في التدريس فهو هام إلى درجة كبيرة وذلك من خلال إزالة اللفظية وتوفير خبرات حساسية ملموسة ليكون فهم الحقائق والمعلومات أكثر واقعية وتجسيدا.

[1] خالد عبد الحليم أبو جمال ،الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم ،ص85

[2] عبد الحافظ محمد سلامة ،الوسائل التعليمية والمنهج، ص 292

4- أساسيات استخدام الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية من العناصر المهمة في المنهج المدرسي وهي ترتكز على أساسيات لتحقيق غايات تربوية تعليمية داخل الحجرة الدراسية وتتمثل في:

1. تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة:

"يتطلب هذا معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة في مستويات الأهداف العقلي الحركي الانفعالي"،[1] فتمكن المستخدم من تحديد هدفه يساعده على الاختيار الأنسب والسليم للوسيلة التي تحقق له هذا الغرض.

2. معرفة الخصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها:

ينبغي أن تكون الوسيلة التعليمية مختار بدقة وتستوفي جميع الشرك كما أنا تكون "مناسبة لأعمار المتعلمين ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة التي تتصل بالخبرات الجديدة وذلك من حيث اللغة المستخدمة وعناصر الموضوع وطريقة العرض"،[2] فالمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون ملما بجميع المعارف وعارفا المستوى العمري والذكاء والمعرفي حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة لضمان النتيجة ووصول الفكرة للمتعلم.

[1] خالد عبد الحليم ابو جمال، الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم ،ص85

[2] المرجع نفسه ،ص86

3. معرفة المنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها مع المنهج:

تختلف المناهج باختلاف مستويات التعليم فلكل طور منهج خاص به فمفهوم المنهج "لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي بل يشمل الأهداف، المحتوى، طريقة التدريس، التقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعلمية عليه الإلمام الجيد بأهداف ومحتوى المادة اللامادة وطريقة التقويم والتدريس"،[1] على المعلم أن يخطط لاستخدام الوسيلة فهي جزء من الدرس وينبغي أن تدخل في إطار التخطيط في الوقت والمكان المناسبين.

4. تجربة الوسيلة قبل استخدامها:

قد يكون الجهاز غير صالح للعمل أو الفيلم غير مطابق لمحتوى الدرس مما يسبب احراجا للمدرس وفوضى بين التلاميذ لذلك "يجب أن تكون الوسيلة في حالة جيدة فلا يكون الفيلم مقطوعا أو التصوير غير واضح أو اللوحة ممزقه أو التسجيل مشوش فكل هذه العيوب تعيق التعلم وتنفر المتعلم من الدرس وتشتت انتباهه وتقلل اهتمامه"،[2] مما يؤدي إلى تعرقل هذه العملية "فالمعلم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعد على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام الوسيلة" [3]وتحديد الوقت المناسب لعرضها وتلامها مع الدرس.

تعتبر الوسائط التعليمية جزء متكامل مع كل مت يتضمنه المنهج من مفررات ولا تنفصل عنه.

[1] خالد عبد الحليم أبو جمال ،الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم ،ص 86

[2] المرجع نفسه ،ص86

[3] عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، دار المسيرة ،عمان،الأردن،ط1،سنة1429,ص87

5. تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

يجب على المعلم أن يخطط جيدا لاستخدام الوسيلة وأن يعد لها وذلك "يشمل جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة كالإضاءة، توفير الأجهزة للاستخدام في الوقت المناسب من الدرس" [1]ففشل المستخدم في تهيئة الجو المناسب فإنه من المؤكد الإخفاق في الحصول على النتائج المرغوبة فيها.

6. تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة:

إن التكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة المتطورة بل هي "أشمل من ذلك بحيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانيات البشرية والمواد التعليمية ومستوى الدارسين أو حاجاتهم والأهداف التربوية".[2]

تعددت أساليب تهيئة اذهان التلاميذ لاستقبالهم محتوى الدرس كتوجيههم من خلال مجموعة من الأسئلة تحثهم على متابعه الوسيلة، إن الوسائط التعليمية حلقة في تكنولوجيا التعليم بدءا بتحديد أهداف الدرس انتهاء بتقويمه.

[1]عبد الحافظ محمد سلامة ،الوسائل التعليمية والمنهج،ص99

[2]المرجع نفسه ،ص 99

الفصل الأول

الفصل الأول:

1- مفاهيم حول الدوافع النفسية ونتائجها
2- تعريف الدافعية
3- أنواع الدافعية
4- خصائص الدافعية وأهميتها في العملية التعليمية
5- أنواع التعلم وأساسياته
6- نظريات التعلم وعلاقتها بالدافعية
7- النظرية السلوكية ودورها في العملية التعليمية
8- النظرية المعرفية
9- نظرية التعلم الاجتماعي

1- مفاهيم حول الدوافع النفسية ونتائجها:

اهتم علماء النفس بموضوع الدوافع إلا أنه تمت اختلافات بينها تحت عناوين متعددة وتعريفات مختلفة فمنهم من أطلق عليها مصطلح الدوافع والبعض الآخر مصطلح الغرائز أو الحاجات النفسية "وهذه المسميات لا تختلف عن بعضها في جوهرها فهي كلها واحدة تعبر عن الطاقة النفسية الموجودة داخل الإنسان والتي توجه سلوكه وتصرفاته اتجاه الغايات والأهداف التي يسعى إليها"[1] تعتبر الدوافع من العوامل المهمة للتكيف والتأقلم، "أي توافق الإنسان مع نفسه أو البيئة التي يعيش فيها وتبدو أهمية الدوافع أيضا بالنسبة لعلماء النفس بأنها تكوينات وعمليات داخلية تفسر السلوك".[2]

يكتسب الإنسان الدوافع بواقعه الخارجي وأحاسيسه وتنظيمه لسلوكه وضبط الاندفاعات فهي تقسم إلى دوافع أولية وأخرى ثانوية:

- **الدوافع الأولية:** "هي ذلك النوع الذي يكمن في الطبيعة ويتميز عن الدوافع الثانوية بأنها عادية مشتركة بين جميع أفراد النوع الواحد"[3] فإذا أخفق الشخص في تحقيقها فيعتبر غير سوي بمعايير الصحة النفسية فهي التي يشعر بها صاحبها مباشرة مثل الجوع والعطش، تعتبر من الدوافع البيولوجية الأساسية ذات أهمية بالغة للحفاظ على بقاء الإنسان واستمرار نمط حياته.
- **الدوافع الثانوية:** تشكل الدوافع الثانوية مسلكا فهي التي تكتسب من البيئة وتبنى على أسس غريزية كحبه للأشياء وطموحاته واتجاهاته وميوله "فهي التي تشتق من خبرة الإنسان وتتأثر بثقافة المجتمع وتقاليده ونمط التنشئة الاجتماعية"[4] ويمكن القول أن للدوافع النفسية ثلاث وظائف أساسية فهي تعمل على:

[1] فوزي محمد حبل، علم النفس العام، المكتب الجامعي الحديث، 2008, ص 129.

[2] المرجع نفسه، ص 129.

[3] صالح حسين الداهري وآخرون، علم النفس العام، حمادة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ص 103.

[4] المرجع نفسه، ص 103.

- تزويد السلوك بالطاقة الإيجابية.
- تحديد النشاط واختياره.
- توجيه السلوك أو هذا النشاط إلى الأحسن.

تعددت المفاهيم النفسية وتداخلت مع مفهوم الدافعية من حيث المعنى والاستخدام ويعتبر التعلم الذاتي من أهم الدوافع النفسية تحقيقا للتعلم فهو "السبيل لتطوير شخصية الفرد التي تضمن نفسية متجددة وتوظيفا أمثل لقدراته وإمكاناته ترشيدا لأسلوب حياته وتدعيما متزايدا لشخصية وتجددها الدائم"،[1] وتكمن أهميته في أن المتعلم يأخذ دورا ايجابيا ونشطا في التعلم ومن خلاله يمكن إعداد الأبناء للمستقبل القادم وتدريبه على حل المشكلات.

إن التعليم كان وما زال يلقى اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية وتعتبر الدوافع النفسية بدورها الحافز الايجابي الذي يحقق لكل متعلم تعلم يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم استنادا على الدافعية.

تمثل الدافعية نقطة اهتمام مركزية لجميع الباحثين في ميدان التربية والسلوك الإنساني باعتبارها المحرك الرئيسي لسلوك الإنسان ومن أهم الدوافع النفسية في العملية التعليمية:

1. دافع الانجاز:

باعتباره دافعا معقدا مركبا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته "يقصد به جهاد الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها والتي يحقق بها معايير التفوق على أقرانه"،[2] كما يعتبر دافع الانجاز أنه يتأثر بعدة عوامل كالقيم الثقافية والعادات السائدة بين الأفراد "ومن الملاحظ أن هذا الدافع ليس له أصول فيسيولوجية بل هو دافع مكتسب من خلال تفاعل الفرد مع

[1] صالح حسين الداهري وآخرون، علم النفس العام، ص116.

[2] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، دار الفكر، عمان، ط1، 2009,ص 226

البيئة المحيطة والسعي وراء التفوق والرغبة في تحقيق المهام الصعبة والاستمرار في أدائها"،[1] ويعرف ماكليلاند دافع الانجاز "بأنه ما يحرك الفرد للقيام بمهامه على وجه أفضل مما أنجزه من قبل بكفاءة وسرعة وأقل جهد أفضل نتيجة"،[2] فهو المثابرة في سبيل تحقيق الغاية وبلوغه ذروة التقدم والنجاح.

2. دافع الفضول وحب الاستطلاع:

إن حب الاستطلاع عامل مؤثر في كثير من جوانب التعلم الإنساني ويرتبط ارتباطا وثيقا وبدرجة عالية بالتحصيل الدراسي.

دافع حب الاستطلاع عامل ذاتي "تشير دوافع الميول أو حب الاستطلاع إلى ميل الكائن الحي ورغبته في اكتشاف معالم البيئة السيكولوجية والوقوف على جوانبها الغامضة"[3] فهو من الدوافع التي تحرك سلوك الكائن الحي إيجابيا، "كرغبة الحيوان في اكتشاف ما حوله ورغبة الطفل في التعرف على بيئته والراشد في الاستجلاء العالم المحيط به وتدل جميعها على وجود دافع حب الاستطلاع لدى الكائن الحي"[4]وقد فسر العلماء بأن التلاميذ من مرتفعي حب الاستطلاع تطول فترة بحثهم في الموضوعات، "ولما له دور في ابتكارية الأفراد فهو أحد الدوافع الأساسية التي تكمن وراء الانتاج الابتكاري"[5] فدافع الفضول وحب الاستطلاع عملية متمركزة حول المتعلم نفسه في اكتسابه معلومات ومهارات ومعارف جديدة.

[1] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 148.

[2] المرجع نفسه، ص 147.

[3] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 226.

[4] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 233.

[5] المرجع نفسه، ص234.

3. دافع الطموح:

للطموح علاقة بخبرات النجاح أو الفشل "ولمستوى الطموح ارتباط وثيق بالصحة النفسية فمن مظاهرهما تقارب مستوى طموح الفرد ومستوى كفاءته"،[1] فهو استعداد نفسي فالشعور بعدم الكفاءة يعمل على خفض مستوى الطموح كما يثير التوتر والقلق النفسي، فالسعي للنجاح يحتاج صبرا وتفاؤلا بالله عز وجل.

4. دافعية تحقيق الذات:

يكاد يجمع علماء النفس على أنه يمكن تفسير معظم أنماط السلوك الإنساني من خلال مكونات الدافعية فهي حاجة وإنجاز، فالإنجاز مرتبط ارتباطا وثيقا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته "فمن حيث بنية التعليم المدرسي تعتمد على التوجيه المباشر والتقييم والمكافئات والعقوبات فقد اهتم الباحثون في مجال الدافعية الذاتية باختيار الأساليب التعليمية التقليدية على الدافعية المدرسية والتعلم المدرسي"،[2] .

اكتسبت التطبيقات التربوية لنظرية الدافعية أهمية خاصة في البحوث "ويتفق المنظرون للدافعية على وجهة نظر برونر بتأثير المكافئات والعقوبات على الأولاد مع بداية التعلم وتتخذ كعنصر في تشجيع المبادرة الذاتية"[3] أن الهدف الأسمى الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه هو تحقيق الذات فقد يغير الدافع طالبا فاشلا ويجعله متفوقا وقد يكون الافتقار إلى الدافع الذاتي سببا وراء رسوب طالب آخر فالإيمان بالموهبة والتمسك بها هو أساس النجاح.

---

[1] محمد أحمد الرفوع،الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 236

[2] المرجع نفسه ، ص 240

[3] المرجع نفسه ، ص 241

تضمنت الدوافع النفسية على حوافز داخلية وأخرى خارجية من حيث ارتباطها بعناصر البيئة وهي تلعب دورا بارزا في عمليه التعلم.

- **الدافع الداخلي**: "هو تلك القوة الموجودة داخل النشاط أو الموضوع وتجذب المتعلم نحوها فيشعر بالرغبة في أداء العمل والاتجاه نحوها دون تعزيز خارجي"[1] فهي كل ما يشعر به الفرد فهي بمثابة "دوافع فردية تحقق الذات للشخص تحقق توازنه من خلال استجاباته المختلفة"[2] وتقف وراء الإنجازات المتميزة والإبداعات الفكرية للسلوك الإنساني.

- **الدافع الخارجي**: هو محدود الأهمية بالنسبة للتعلم "فهو قوة موجودة خارج النشاط أو العمل ولا علاقة تربط به لا من حيث الهدف أو التنظيم أو الطريقة أو القيمة الذاتية، تستخدم عادة لدفع المتعلم نحو العمل والموضوعات المختلفة"[3] فهي بحاجة ماسة إلى التخطيط والمضاربات بشكل مستمر "فالقيام بالمهمة أو العمل لعوامل وأسباب الخارجية عن الشخص أو المهمة كأن يسعى الشخص للحصول على علامة جيدة في الامتحان"،[4] ولا شك أن الدافعية الداخلية هي الأفضل باعتبارها مرتبطة بنفسية الأشخاص من حيث النشاط والحماس في انجاز المهمات.

الدوافع الداخلية أحاسيس مختلفة فمنها الدوافع الشعورية والأخرى لا شعورية فالدوافع الشعورية هي: تلك المشاعر الواضحة "والدوافع السيكولوجية ذات الصلة بالتكوين العقلي أوثق من صلتها بالتكوين العضوي"،[5]فهي تنتج عن تصرفات يقوم بها الفرد بوعي وإدراك فهي أشبه بشيء سيال دائم الحركة.

[1] المرجع نفسه، ص 32

[2] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 226

[3] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 32

[4] محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، دار المسيرة، عمان، ط1، 1425، ص 208

[5] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 33

أما الدوافع لا شعورية فهي الجانب المظلم من الجانب النفسي لأنها خفية "الدافع لا شعوري يشير إلى الأفكار والخبرة التي يمكن جلبها إلى الشعور إراديا وعلى أيه حال فهي سبب عوامل قوة الكف أو القمع فهي ليست تحت سيطرة وسائل التذكر"[1] قد تحدث مع الأنسان تصرفات غريبة لا يجد لها تفسير منطقي فهي تحدث من غير إرادته، ويجد نفسه مندفعا للقيام بها.

الدوافع اللاشعورية عوامل ومؤثرات تتفاعل في النفس بطريقة لا شعورية وهذا النوع من السلوك كثيرا ما تتولد عنه العواطف الشديدة من انفعال بسيط (فلا يدري الإنسان بها إلا بعد ظهورها كالغرور وحب الذات من غير شعور فهي متصلة بماضينا ومتعلقة بمزاجنا فتارة تمر بنا الأيام بالسرور وأخرى ثقيلة فسنتقيح كل جميل).[2]

تعمل الدوافع النفسية على جعل الأنسان ذو القدرة على قراءة أفكار من حوله وكذلك تحليل التصرفات أو بمعنى آخر هي كل ما ينشط السلوك الإنساني ويحافظ عليه.

2- تعريف الدافعية:

أ- لغة:

جاء في القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: "ناقة دافع ودافعة ومدفاع تدفع اللبأ في ضرعها قبيل النتائج، والدوافع أسافل الميث حيث تدفع فيه الأودية أسفل كل ميثاء دافعة"،[3] كما وردت لفظة دافع في المعجم الوسيط: "دافع عنه مدافعة ودفاعا، حامى عنه وانتصر له ومنه الدفاع في القضاء وعنه الأذى أبعده ونحاه."

[1] محمد أحمد الرفوع،الدافعية نماذج وتطبيقات،ص33

[2] بتصرف: جميل صيلبيا، علم النفس ،دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، ط2، 1404هـ، ص 150

[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار التراث العربي، الجزء 2، بيروت- لبنان، ط1، 1417هـ, ص 961

ب- **اصطلاحا:**

تعتبر الدافعية مفهوما واسعا مما جعل التنظير حولها يشكل نوعا من الاختلاف يرى محمد احمد الرفوع "أنها مصطلح عام يستعمل للدلالة على العلاقات الديناميكية بين الكائن الحي وبيئته وهي مفهوم عام أو تكوين فردي لا يشير إلى حالة خاصة محددة الذات بل أنها عملية استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو الهدف".[1]

أما مفهوم الدافعية عند ادوارد موراي فيقول: "انه من الواضح أن أصحاب النظريات يختلفون فيما بينهم في تصوراتهم عن الدافعية ولكن مع ذلك هناك اتفاق على أن الدافعية عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل"،[2] فهي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم لبلوغ الأهداف.

الدافع لا يمكن ملاحظته وإنما نستنتجه من سلوك أو نفترض وجوده حين يمكننا تفسير نشاط ما، تتميز الدافعية عن بعض العوامل الأخرى التي تؤثر كذلك في السلوك مثل الخبرات السابقة للشخص وقدراته الجسمية والموقف البيئي الذي يجد نفسه فيه، ومفهوم الدافع يرادف مفهوم الدافعية "فالدافع تكوين فردي يستدل عليه من السلوك الكائن وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك وشدته وعليه فان كل واحد منا يكون على وعي بمختلف دوافعه ومقاصده السلوكية"[3]تعددت التعريفات واشتركت في كونها تعبير عن ملامح السلوك المدفوع.

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة- مصر، ط4، 1425هـ, ص 289

[2] ادوارد موراي، الدافعية والانفعال، ترجمة عبد العزيز سلامة ،محمد عثمان نجاتي ،دار النشر، بيروت- القاهرة، ط1، 1988م, ص 28

[3] سامي محمد ملحم، اساسيات علم النفس، ص 197

3- أنواع الدافعية:

الدافعية في علم النفس هي المحرك لإنجاز أي مهمة في حياتنا من أبسط الأشياء إلى أصعبها حتى الخطوات المصيرية التي نتخذها وبحسب ما سجله مجموعة من التربويين المختصين هناك أربعة أنواع للدوافع تتحكم في اختيار الأشخاص لأهدافهم.

1. الدافعية العامة /الدافعية الفردية:

"تشير الدافعية العامة إلى القوانين والمبادئ العامة المجردة أو العلمية ومن الأمثلة عن ذلك الدراسات التي حاولت تحديدا دور البنى الدماغية المتعلقة ب الدافعية فقط أثبتت الدراسات أن لها دور مهم عند كافة الكائنات الحية وكذلك الأنسان"،[1] فهي الدوافع التي تصدر عن أكثر من شخص ضمن جماعة صغيرة أو كبيرة "أما التحليل الفردي فيركز على الاختلافات الموجودة بين الناس ويدرس السمات التي تجعل من الشخص إنسانا متفردا وهو أكثر وضوحا في النظريات الإنسانية التي ترتكز على تحقيق الذات باعتباره دافعا إنسانيا".[2]

تختلف الدافعية الفردية من شخص إلى آخر فلكل غاياته وإمكانياته التي يطمح للوصول إليها وتحقيقها.

2. الدافعية الفطرية/المكتسبة:

يحتاج كل إنسان إلى شيء يحركه اتجاه ما يريد أن يفعله أو يقوم به "في الوقت الذي النظر فيه العلماء القدامى إلى الدافعية باعتبارها محكومة بقوى داخلية فطرية اسموها الغرائز"[3] يحدث هذا النوع من التحفيز عندما يكون هناك "استعداد جسمي نفسي موروث أو فطري، فالغرائز عبارة عن نشاط

[1] محمد عودة الرماوي وآخرون، علم النفس العام، ص 206

[2] المرجع نفسه، ص207

[3] المرجع نفسه، ص 207

لا ينطوي على فكرة أو تعلم"،[1] لقوله صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على فطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".[2]

تمثلت الدوافع المكتسبة في كل ما يتعلمه الإنسان من بيئته من خلال تفاعله مع المجتمع.

حيث ركز العلماء في دراساتهم "على السلوك المكتسب وعلى دور التعلم في الدافعية ولعل أشهر ما توصل إليه العلماء هو طرحهم لفكرة دافعية الحافز"،[3] وتسمى بالدوافع المكتسبة لأنها تكتسب بالتعلم والخبرة والممارسة والتدريب أما الحافز" فهو القوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما بغية تحديد هدف معين"،[4] لدى الأفراد حاجات متعددة وسلوكات ومواقف مختلفة ويسعى كل واحد إلى تحقيق أهدافه وإرضاء غايته.

3. الدافعية المعرفية /والدافعية الميكانيكية:

تؤدي الدوافع الى توجيه السلوك نحو غرض ما فالكائن الحي يسعى دائما للحصول على الطعام والماء "ومعنى هذا أن لكل سلوك أسباب وهذه الأسباب توجد في الدوافع ومنها ما هو فيسيولوجي في أصوله كالحاجة إلى الطعام والماء"،[5] فهذه الدوافع تجعل سلوك الكائن الحي في توتر وعدم استقرار حيث، "يرى بعض الباحثين أن هناك دوافع المفسرة بشكل آلي ميكانيكي عن طريق أحداث التغيرات في بعض العوامل مثل مستوى السكر في الدم أو توازن السوائل في الجسم أو مستوى تركيز الهرمونات"[6] واستثارته هذه الحاجات تستدعي البحث عن مشبع وإشباع الحاجات يؤدي إلى تخفيف الدافع عن طريق النشاط الاستهلاكي.

---

[1] محمد احمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص26

[2] صحيح البخاري، جزء 2،كتاب 23، رقم 414

[3] محمد عودة الريماوي وآخرون، علم النفس العام، ص 207

[4] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 25

[5] المرجع نفسه، ص 40

[6] محمد عودة الريماوي وآخرون، علم النفس العام، ص 207

إن الأشخاص الذين يمتلكون دافعا المعرفة بمستوى مرتفع يحبون حل الألغاز وقراءة الكتب والمجلات والقيام بنشاطات مختلفة بالإضافة إلى أثار هذا الدافع في التحصيل المدرسي، تعد الدافعية الميكانيكية والدافعية المعرفية على ارتباط وثيق ببعض فلا يستطيع الإنسان أن يعيش دون ماء وطعام كما أنه يحتاج للمعرفة للتطوير من إمكانياته لتسهيل حاجيات الحياة.

4. الدافعية الداخلية/الدافعية الخارجية:

إن نظرة الدافعية على أنها دافعية داخلية ترتكز على أن دوافع الإنسان تحركها الحاجات أما الدافعية الخارجية فتكمن أساسا في الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها.

يتجه سلوك الإنسان نحو التحسن خلال المحاولات المختلفة "ويقصد بالدافعية الداخلية اقبال الإنسان على العمل ذاتيا ولأسباب وعوامل في الإنسان نفسه كأن تكون لديه تصميم كبير وعزيمه قوية"[1] مما يساعده في تطوير مهاراته أما الدافع الخارجي فهي تنشأ نتيجة علاقات مع أشخاص أخرين للحصول على تقدير أو تحقيق نفعي ماديا لذلك "فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته منذ الولادة وهو في حاجة إلى الآخرين يعتمد عليهم في إشباع حاجته ويكتسب منهم قيما واتجاهات وسلوكات اجتماعية"،[2] تتنوع هذه الدوافع بين الرغبات التي تتعلق بشعور الشخص في تعلمه لأشياء جديدة والوصول إلى مستوى مادي بعينه إلى المعرفة والنهوض بمستقبله.

[1] محمد.عودة الريماوي وآخرون،علم النفس العام ، ص207

[2] غالب محمد المشيخي، أساسيات علم النفس، دار المسيرة، عمان-الاردن، ط1، 1434هـ, ص 151

4- خصائص الدافعية:

تعرف الدافعية بأنها عبارة عن مجموعة من الظروف والعوامل التي تكون لدى الشخص المتعلم الرغبة من أجل التحرك في اتجاه محدد ولها مجموعة عديدة ومتنوعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

أ- مبدأ الطاقة والنشاط:

لا يمكن رؤية الدوافع بل تتم من خلال القيام على الاستنباط" تؤدي الدوافع إلى القيام بحركات جسمانية وذلك بمد عضلات الجسم بالطاقة وتفريغ شحنة هذا النشاط الجسماني من داخل الكائن الحي فتتقلص عضلات المعدة أثناء الجوع وتتغير كمية الدم في حالة التعب فتعتبر هذه استثارة داخلية كما قد يكون المثير موقفا من المواقف الاجتماعية المعقدة "،[1] فالدافعية ظاهرة متميزة في حال كانت تمثل قوه داخلية أو خارجية" فثنائية التعامل ناتجة عن التفاعل بين العوامل الداخلية أو الذاتية من جهة والعوامل الخارجية أو الموضوعية من جهة أخرى"،[2] للإنسان حاجات وتوقعات متعددة تتغير باستمرار وقد تتضارب معه.

ب- مبدأ الغرضية:

من النادر أن نجد دوافعا وحاجات منفصلة بل كثيرا ما تكون مجموعة الحاجات والدوافع "فالكائن الحي يسعى دائما للحصول على الطعام، المال، المركز، الصيت وما إلى ذلك"[3] فهي تعمل على توجيه السلوك نحو غرض أو هدف واستثارة استعدادات الإنسان.

[1] محمد احمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص39

[2] سامي محمد ملحم، اساسيات علم النفس، ص 201

[3] محمد أحمد الرفوع ، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 39

ج- مبدأ التوازن:

يعتبر مبدأ التوازن من مبادئ علمي وظائف الأعضاء ويقصد به "أن الكائن الحي لديه الاستعداد لأن يحتفظ بصورة عضوية ثابتة فإذا تغير هذا الاتزان حاول الجسم استعادته"،[1]فالإنسان يحتفظ بدرجة حرارته العادية من خلال ملابس مناسبة لكل موسم فحرارة الإنسان العادية تثبت عند 37 درجة مئوية لجسم سليم.

د- مبدأ الحاجة، الدافع، الحافز:

لقد أكدت الدراسات عن وجود ارتباط بين الدافعية وأداء السلوك حيث "تؤدي الحاجة إلى استثارة الدافع والدافع ما هو إلا حالة توتر تؤدي إلى عدم استقرار الكائن الحي فيقوم بنشاط سلبي فيؤدي به إلى البحث عن مشبع وهذا الأخير موجود في البيئة فيؤدي إلى إشباع الحافز وتخفيف من الدافع".[2]

من خصائص الدافعية توجيه السلوك نحو هدف معين من خلال الاستمرارية في النشاط حتى يحقق الإشباع المطلوب وينهي حاله التوتر "وتوجد علاقة متبادلة بين الدافعية من جهة ونضج الفيزيولوجي والنفسي والتدريب والتعلم من جهة أخرى فهي عملية إجرائية قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة"،[3] ينظر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه من وتعمل على استمراريته أما من الناحية المعرفية فهي حالة داخلية تنبه المتعلم وتلح عليه لمواصلة والاستمرار وصولا بذلك إلى حالة توازنه النفسي والمعرفي.

[1] محمد أحمد الرفوع ،الدافعة نماذج وتطبيقات، ص 40

[2] المرجع نفسه، ص40

[3] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 202

5- أنواع التعلم:

لأننا نتعلم وباستمرار أشياء جديدة ولأننا نحتفظ بالمعلومات المستفاد منها نتمكن من البقاء ليس فقط نحن كبشر ولكن كل الكائنات التي تعيش على وجه الأرض لذلك فجميع الكائنات الحية لديها أنواع مختلفة من التعلم التي تسمح له بالبقاء على قيد الحياة، تحدث الدكتور سامي محمد ملحم في كتابه أساسيات علم النفس على أنواع التعلم الخمس للإنسان وهي كالتالي:

1- التعلم اللفظي:

وهو كل تعلم قائم على المعنى "يهدف التعليم اللفظي الى تنمية قدرة الفرد على استيعاب بعض المعلومات والحقائق واسترجاعها في اي وقت وكذلك تدريب الفرد على عمليات التفكير الناقد وادراك العلاقات والحكم الصادق والتقييم السليم"[1] ان اعظم عامل مؤثر في التعلم وما يعرفه المتعلم بالفعل فهي تساعده على دخول واكتساب المعلومات والخبرات الجديدة "تحدد الحاجات والدوافع والهدف نحو التعليم وبدون الحاجات لا يحدث التعلم"[2] فلكل شخص حاجيات هو ميولاته التي تحركه.

2- التعلم الادراكي:

يعتبر التعلم الادراكي الحسي اساس هام لإرساء العمليات المعرفية المعقدة فهو "يهدف الى اعاده تنظيم المثيرات الحسية في نماذج ادراكية جديدة بحيث يستطيع الفرد ادراك الموقف بصورة جديدة"[3] أما في علم النفس فهو تغير دائم منسق مع مجموعة من المحفزات بعد الممارسة والخبرة.

[1] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 147

[2] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 200

[3] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 147

3- التعلم الحركي:

إن التعلم الحركي ينتج عن اكتساب القدرة على الحركة وأدائها بمهارات عالية وتعلمه يهدف إلى "تنمية قدرة الفرد على استخدام عضلاته بما يؤدي إلى توافق عضلي من نوع جديد كنموذج الاستجابة المطلوبة لموقف من المواقف كتعلم الكتابة على الآلة الكاتبة أو قيادة السيارة"،[1] والميزة الهامة لهذه الحركات تتطلب تطور سلسلة الافعال بتأدية دقيقة وتوقيت مناسب.

المهارات الحركية هو أحد أشكال التعلم الحسي الحركي يبدأ بالتعرف على المهارات وصولا إلى القدرة على الأداء "والملامح المميزة للمهارات الحركية تكمن في أنها تتطور تحت ظروف التدريب الممارسة وتتطلب إعادة الحركات الأساسية مع وجود التغذية الراجعة من البيئة المحيطة"،[2]فالتعلم الحركي هو تعميم الحركة أو مجموعة مركبة من الحركات ويتوقف نجاحها على شروط معينة أهمها الاستعداد الخاص بالمتعلم وبعضها بالعمليات العقلية كما، "يتضمن القيام بالاستجابات الظاهرة التي تعتمد على استخدام العضلات وأداء الحركات التي يسهل ملاحظتها".[3]

إن التعلم الحركي يعني اكتسابه وتحسين المهارات الحركية في مجمل التطورات الشخصية الإنسانية وتتكامل بربطها باكتساب المعلومات وبتطوير التوافق واللياقة.

4- تعلم الاتجاهات:

اتجاهات الفرد تعتبر محدودة بصفة عامة ولذلك تكون اتجاهاته فقط بالنسبة للأشياء والعوامل التي تقع في عالمه السيكولوجي "تعتبر الاتجاهات كمحرك لسلوك الفرد وتتضمن بعض النواحي المعرفية والانفعالية ولذلك نجد محاولات متعددة للتأثير على هذه الاتجاهات من جانب المنظمات الدينية والتعليمية والصحافة وأجهزة الإعلام وغيرها"،[4] فهي أحد أنواع التعلم المهم والمختلف (تؤثر

[1] سامي محمد ملحم، اساسيات علم النفس، ص 147

[2] يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة، عمان –الأردن، ط1، 1434هـ, ص 418

[3] حسين عبد العزيز الدريني، في المدخل الى علم النفس، ص 248

[4] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 147

الاتجاهات على الاختيارات الفردي لأنواع معينة من الأفعال والصفات الهامة التي يجب تأديتها فهي تقوم بتصنيف اتجاهات على اختيارات الأفراد يحتمل اشتراكها أو عدم اشتراكها كان يطور المتعلم اتجاهه نحو القراءة والتصفح الكتب أو بناء قدرة فنية)،[1]فتحديد الاتجاهات التعليمية يرسم سلم النجاح عند المتعلم.

5- تعلم أسلوب حل المشكلات:

إن تعلم أسلوب حل المشكلات هو عملية تكيف تعمل على تخفيف التوتر والضغوطات النفسية "فقد صنف السيكولوجيون أنواع التعلم حسب مضمون الشيء المتعلم كالعادات والمهارات المعلومات والمعاني وحتى السلوك الاجتماعي والمميزات الفردية الخاصة به"،[2] فلكل الكائنات الحية نمط حياة خاص "وتميل البشرية إلى تغيير نشاطها وفقا لما يحدث في بيئتها فعند تغير نمط الحياة البيئي فإن الإنسان يعدل سلوكه وفقا لهذا التغير بحثا عن طرق جديدة لإشباع غريزته"،[3] فالهدف الأساسي لهذا الأسلوب هو إعادة الفرد إلى المستوى المناسب لحياته في البيئة والمحيط الذي يعيش فيه.

[1] بتصرف: يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، ص 418

[2] مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات،ط3، ص 339

[3] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 149

6- نظريات التعلم وعلاقتها بالدافعية:

لاقى موضوع الدافعية بصفة عامة ودافعية التعلم بصفة خاصة اهتماما من قبل الباحثين في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية لما لها من أهمية في عملية التنشيط وإثارة السلوك وتوجيهه، "عرف كيبر لانجر النظرية بأنها مجموعة من الأبنية والمفاهيم المتفاعلة والتعارف والافتراضات والقضايا التي تمثل وجهة منظمة لتفسير ظاهرة ما".[1]

إن التعلم عملية حيوية مستمرة طوال حياه الانسان من خلال تفاعلاته مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي فالتعلم "عملية اكتساب معرفة ومهارات وردود أفعال الاتجاه مواقف وكلها تؤدي إلى تغير في أداء الإنسان وتعمل على التعديل في سلوكه عن طريق التمرين والخبرة ويمكن أن نقول عنها بأنها العملية العقلية المسؤولة عن النمو العقل المطرد لشخص وتحسنه المستمر بحيث يمكنه التكيف مع بيئته وايجاد حلول للمشكلات"،[2]إن التعلم تغير في السلوك وهو عملية تضفي الحيوية والقدرة على الارتقاء و"هناك العديد من العناصر التي تولد دافعية التعلم كالتركيز والتخطيط والبحث النشط عن المعارف والمعلومات الجديدة والشعور بالقلق خوفا من الفشل والشعور بالافتخار والرضا عند التحسين الجيد والمرتفع"[3] .

تعتبر دراسة الدافعية من أهم أساسيات الفهم السلوك فمعظم الآباء والمدرسين وحتى المرشدين النفسيين يتركزون حول مشكلة الدافعية "التي تبرز أهميتها من خلال دراسة مرتباتها على المتعلم في مجال تعلمه وسلوكه إذ توجه السلوك نحو أهداف معينة وتجسد في زيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم"[4] وهذا ينعكس ايجابيا على المتعلم ما يسمح له برفع مستوى تفاعله الصفي وتحصيله الدراسي.

---

[1] كفاح يحي صالح العسكرية آخر و نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار التمور، دمشق، ط1، 2012، ص 7

[2] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، ص 89

[3] محمد أحمد للرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 207

[4] المرجع نفسه، ص 208

تلخص أهمية النظرية في التعلم من اعتبارات حددها علماء النفس والمختصون، "إنها محاولة لإيجاز عدد كبير من الحقائق التي توصل إليها الباحثون في بحوثهم التجريبية وهي تلخيص تبسيط لأحداث التعلم.

- أنها طريقة لتحليل التعلم والحديث عنه وإجراء البحوث حوله وتشخيص المتغيرات التي تجدر دراستها.
- أنها جهد مبدع لتفسير اسباب حدوث التعلم".[1]

أجريت العديد من التجارب حول دوافع التعلم خاصة عند الأطفال وحتى الكبار حركيا ولغويا حيث، "صنفت الدوافع على أنها أهم العوامل المساهمة في التربية بوجه عام والتعلم بوجه خاص"،[2] قد أثبتت هذه الدراسات أن التعلم "يصل إلى أقصى درجات الكفاية وأن زيادة الدافع إلى حد معين يؤدي إلى تسهيل الأداء وضعف الدافعية يؤدي إلى نوع من التدهور والتعطل في الأداء"[3]

(إن تعلم يحدث عن طريق النشاطات التي يقوم بها الفرد ومن هنا يأتي تحديد أوجه النشاط المطلوب من المتعلم أن يمارسها لكي يتحقق تعلمه ويتعدل سلوكه)،[4] إن الغرض من دراسة هذه النظريات هو الوقوف على ما قدمته هذه الأخيرة من أفكار تأسيسية للتعلم والتطورات الحاصلة وسنتطرق إلى دراسة:

- النظرية السلوكية.
- النظرية الاجتماعية.
- النظرية المعرفية.

[1] صالح حسين الداهري وآخرون، علم النفس العام، ص 162

[2] محمد مصطفى زيدان وآخرون، علم النفس التربوي، ص 83

[3] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 225

[4] بتصرف: محمد مصطفى زيدان وآخرون، علم النفس التربوي، ص 84

7- النظرية السلوكية:

جاءت نظريات التعلم على أن السلوك المتعلم يكون منظما من وحدات صغيرة وكل مثير له استجابة معينة ظهرت النظرية السلوكية عام 1912م في أمريكا على يد واطسن "ويعتبر كتابه بها Behaviorism من أهم الكتب التي عرضت اتجاهات المدرسة السلوكية في علم النفس"،[1] اهتم هذا العالم في بدايته بدراسة الفلسفة ثم دراسة علم النفس التجريبي، "تزعم هذه المدرسة التي تفسر سلوك الإنسان على أساس الفعل المنعكس وكانت تقوم على فكرة المثير ورد الفعل مع إنكار وجود حالة شعورية بينهما".[2]

يتلخص محتوى النظرية السلوكية بعبارة السلوك كما اعتبرت من "النظريات المستندة على المنهج التجريبي واستخدمت منهج حل المشكلات فتعددت تطبيقاتها العملية في الميدان القيادي والتربوي فركزت على تجارب تعلم سلوكيات جديدة المقبولة وتجنب السلوكات الغير مناسبة"،[3] ركز الاتجاه السلوكي على أن الحياة النفسية تقوم على أسس سلوكية يمكن تحليلها إلى عناصر أولية "ويعطي البعض الآخر هذه النظرية الأهمية للثواب والعقاب وتعرف بالنظريات الاشتراطية ويتم تعلم السلوك فيها بتعلم الاستجابة، تكون وسيلة للحصول على المثير الطبيعي"،[4] ومن أصحاب هذه النظرية ممن عملوا عن الدفاع عنها وتطويرها سكنر، تولمان، ثورندك، بافلوف...

في الواقع لا توجد نظرية سلوكية واحدة بل مجموعة نظريات تشترك في اعتمادها على التجريب والموضوعية ونحن هنا بصدد تناول النظرية السلوكية من حيث التعلم السلوك المثير والاستجابة والاشتراط الكلاسيكي.

---

[1] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، ص 91

[2] مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، ص 16

[3] نحولة احمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان –الأردن، ط1421،1هـ، ص 39

[4] مروان ابو حويج، المدخل الى علم النفس العام، دار اليازوني، عمان –الاردن، الطبعة العربية، 2006، ص21

1- الاشتراط الكلاسيكي:

توضح لنا هذه النظرية آلية تشكل جوانب السلوك الانفعالي لدى الإنسان من كره وخوف حب وقلق، الاشتراط "هو التعلم عن طريق الاستجابة للمؤثرات وهي مرتبطة بقوانين التدعيم والتكرار الانتفاء والتعميم وطبقت على الحيوانات، كما طبقت على الإنسان من عمال في المصانع وفي التدريب، والعلاج في القوات المسلحة"،[1] كما حضرت هذه النظرية بمكانة كبيرة بين النظريات السيكولوجية.

اهتم علماء التعلم بإجراء تجاربهم على الحيوانات مثل الفئران والكلاب، إن مشكلة إجراء التجارب العلمية على البشر ليست مشكلة التقنيات بل مشكلة قيم وهي إهانة لكرامة الإنسان لقوله تعالى: "ولا تقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق".[2]

كان بافلوف يجري بحوثه على عمليه الهضم عند الكلب فلاحظ سيلان لعاب الكلب قبل تقديم الطعام له.

"ولد افيان بافلوف عام 1849م بروسيا اهتم بدراسة الجهاز الهضمي وطريقة عمله توجه إلى دراسة الطب بجامعة القديس ببطرس قد تركز اهتمامه على الجوانب التجريبية"،[3] ابتكر بافلوف في إجراءات عملية تتبع من خلالها "عمليات الهضم في الكائنات الحية دون اتلاف أعصاب الجهاز الهضمي ونال على المساهمة العملية بجائزه نوبل عام 1904".[4]

لقد تمثلت تجربة بافلوف في تتبعه للسلوك الحيواني "فيما كان يعمل مديرا في مختبر التشريح في الطب التجريبي بمدينة باتروجراد لاحظ سيلان لعاب الكلب بمجرد رؤيه الشخص الذي يحضر له

[1] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، ص 95

[2] القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 33

[3] غالب محمد المشيخي، أساسيات علم النفس، ص 113

[4] المرجع نفسه، ص113

الطعام وحتى بمجرد صوت سماع صوت قدمه"،[1] فأدرك بافلوف أن سيلان اللعاب الكلب استجابة ارتباطه بالطعام وأن التدعيم ضروري لتكوين الاستجابة ويقصد بالتدعيم هنا أن المثير الشرطي يجب أن يتبعه مباشرة مثير طبيعي.

التعميم عند بافلوف هو الرابطة بين مثير شرطي معين واستجابة معينة فتثير نفس الاستجابة و"لأجل أحداث اشتراط لدى الكلب فإن ذلك يتطلب تقديما مثير محايد لا يحدث استجابة طبيعية لعده مرات قبل تقديم مثير الطبيعي بوقت قصير"[2] فالاستجابة الطبيعية هي استجابة غير متعلمة، دون تعلم سابق فهي تحدث نتيجة طبيعي اما الاستجابة الشرطية فهي غير طبيعية وهي متعلمة اتجاهها مثير معروف.

اعتبر علم النفس من الميادين والفروع المهمة التي اهتمت بالمبادئ والقوانين العامة التي حكمت سلوك الانساني وشخصيته.

2- السلوك:

عرف السلوك بأنه أي فعل يمكن ملاحظته ويصدر عن الكائن الحي لتفاعله مع بيئته لمحاوله تعديلها أو تغييرها "إن التفاعل الدائم بين الإنسان وبيئته ينتظم حول جوهر من الجانب البيولوجي والنفسي والطرق التي يحاول بها الشخص اشباع تلك الحاجات"،[3] ويعرف السلوك بأنه "كل نشاط يقوم به الكائن الحي وكذلك كل حركة تصدر عن الأشياء فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك والانشغال الطفل في اللعب نوع آخر من السلوك وحركة القلب او المعدة نوع ثالث من السلوك وسير السفينة في المحيط نوع رابع من السلوك "،[4]أي أنه كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاط تكون

[1] عدنان يوسف العالم آخر ونظريات التعلم، ص 58

[2] المرجع نفسه ، ص 66

[3] حلمي الملحمي، الدوافع النفسية، ص 75

[4] مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، ص 15

صادرة عن بواعث ودوافع حيث فسرت النظرية السلوكية ل واطسن" أن السلوك الإنسان على أساس الفعل المنعكس أي على أساس فكرة المثير ورده الفعل مع انكار وجود حاله شعورية بينهما".[1]

يتعلم الإنسان السلوك الجديد من خلال التعلم الكلاسيكي والتكيف الفعال فالإنسان في السلوكية يولد صفحة بيضاء يكتب عليه المحيط ما يشاء، وأهمية الدوافع ومدى تأثيرها في سلوك الفرد أو شخصيته من حيث قوتها وشدتها.

يتعلم الفرد ما هو جديد وتبنى شخصيته على أساس علاقاته في المجتمع، "إن السلوك كما نفهمه ما هو إلا نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بميوله وحاجاته ونزعته وحوافزه واتجاهات مع إمكانية البيئة التي تؤثر بدورها في السلوك"،[2] فدراسة السلوك تتم بواسطة الظاهرة السلوكية نفسها وتفاعل الكائن الحي مع البيئة أما مبدأ الديناميكية فهو يعني أن كل سلوك له أسباب و"هذه الأسباب توجد في الدوافع ومن هذه الدوافع ما هو فسيولوجي في أصله كالحاجة إلى الطعام والحاجة إلى الماء ومنها ما هو مكتسب متعلم".[3]

يتلخص مفهوم السلوك بأنه كل ما يجول في حياة الفرد اليومية وما يدور فيها من تفاعلات بيئية.

وكانت النتائج المتوصل اليها من تجارب بافلوف ان تعلم الاشتراك الكلاسيكي :

- "يمكن ان يتحقق في الحالة التي يستجيب فيها المتعلم للمثير الطبيعي او الشرطي .
- الفرد محكوم بالمثيرات التي يواجهها واحيانا يعد الفرد محكوما بمثيرات داخلية لا يستطيع السيطرة عليها كالدمع والعطاس.

[1] مصطفى فهمي ،الدوافع النفسية، ص 16

[2] المرجع نفسه، ص 16

[3] محمد احمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 40

- التركيز في بحوثه على ما يمكن ان يفعله الفرد في موقف معين وفي كيفية خروج استجابة معينة من مثير معين."[1]

لاقت التجارب قبولا في الوسط الأكاديمي وعممت النتائج على كافة الكائنات الحية ذلك ان الحيوانات مدى حياتها اقصر من الانسان ما يدعو إلى استخدامها في تجارب الوراثة وأنها تستطيع الحصول على سلالة معينة لحيوان معين في فترة زمنية قصيرة لا يستطيع الحصول عليها أو مثلها عند الإنسان إلا بعد فترات طويلة.

[1] مروان ابو حويج، المدخل الى علم النفس العام، ص 67

8- النظرية المعرفية وعلاقتها بالتعلم:

يعتبر جان بياجيه من أبرز علماء النفس في النمو خلال القرن العشرين وعمل من أجل إعداد اختبار ذكاء للأطفال "ولد جان بياجيه في سويسرا عام 1896م توفي عام 1980م، وله كتابين من أشهر كتب اللغة والفكر عند الطفل والحكم هو استدلال عند الطفل"،[1] اشتهر بنظرية النمو المعرفي التي تروي اختلاف أسلوب وطريقة تفكير الأطفال التي أكد أنها تختلف كليا عن طريقة تفكير الكبار وهذا ما شد انتباهه في معرفة أصل المعرفة وكيف يحدث التعلم "لم يوجه بياجيه نظريته في النمو المعرفي نحو التعلم أو التعليم بشكل خاص إنما ركز على طبيعة التفاعل بين الفرد وبيئته وفق العوامل النضج والخبرة".[2]

درس بياجيه نمو المعرفي عند الأطفال من خلال أسلوب الملاحظة الدقيقة للسلوكياتهم وتوصل إلى أن عاملي البيئة والوراثة يؤثران على النمو المعرفي للطفل (واكتشف أنهم يمرون بمراحل محددة لكل منها خصائص معينة ولإعطاء فكرة عن نظريته في النمو المعرفي لابد من التعرف عن المفاهيم الأساسية التي تتضمنها هذه النظرية)،[3] الطفل مشارك نشط في تطوير نفسه فالتفاعل وفرص التعلم النشط أمور حيوية في نموه وتطوره.

من المفاهيم الاساسية في نظرية بياجيه:

[1] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 283

[2] المرجع نفسه، ص 284

[3] بتصرف: المرجع نفسه، ص. ص 285,286

1. المخطط الذهني_ الذكاء:

إن الطفل يحقق ذاته عن طريق النماء وما يشاهده من ظواهر وخبرات يرى بياجيه "أن الذكاء هو ما سمح للكائن الحي أن يتصل ايجابيا ببيئته فهو تغير مستمر وتفاعل بين الإثنين"،[1] إن الذكاء باعتباره نشاطا عقليا يتغير بنضج الكائن الحي.

إن إدراك الفرد وتقييمه لقدراته على أداء مهمة ما والتحكم بالأحداث والظروف المحيطة لتمكينه من تحقيق الهدف ومواجهة المعيقات، "النضج هي مجموعة التغيرات التي تطرأ على المظاهر الجسمية والحسية والعصبية لدى الأفراد وهي محكومة بالجينات الوراثية"،[2] وفي ضوء مفهوم بياجيه للتعلم فإنه من الضروري تزويد الطفل ببيئة غنيه بالمثيرات العقلية (ألعاب الذكاء).

2. التوازن :

تمثل حالة التوازن عملية دافعية ذاتية فيها يحقق الطفل التوافق ما بين ما لديه من خبرات وما يواجهه من معرفة في حياته اليومية "فهو نزعة فطرية تساعد على تنظيم الذاتي وتحمل في طياتها مفهومه الدافعية فهي عملية يكتسب من خلالها الفرد وظائفه جديدة ومعارف عليا"،[3] فغياب التفاعل بين الطفل وبيئته يدفع إلى "حالة عدم التوازن فإذا كان الطفل مستعدا فإنه يبتكر الأداء والمفهوم الذي يحتاجه"،[4] فوازن الديناميكي صفة مهمة في إلقاء التطور كعملية معرفيه ذهنية فعندما يصبح الطفل مستعدا فإنه يصل إلى حالة من التوازن المعرفي.

---

[1] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 286

[2] محمد احمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 83

[3] المرجع نفسه، ص 84

[4] يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 1434هـ، ص 188

3- الموائمة:

التلائم هي "إعادة تنظيم الأفكار والمعلومات التي حصل عليها الطفل وتحسين المهارات وتعديل الاستراتيجيات بشكل مستمر"،[1] وهذا التلائم مرتبط بمصطلح التكيف خاصة مع الظروف المحيطة وتحقيق حالة الاتزان.

إن الموائمة هي تلك العملية المعاكسة للمكتسبات "إذ يقوم الطفل بتغيير ما لديه من خبرات ومعرفة من أجل أن تقف مع الحقيقة وفي هذه العملية يقوم الطفل بتصحيح قاموسه اللفظ المشوه ليأخذ صورة أكثر دقة وملائمة لطبيعة البناء المعرفي".[2] ليتأقلم ويشارك بفعالية في محيطه المتواجد فيه .

تعتبر اللغة والكلام معجزة بشرية دائمة بدوام الحياة فهي النافذة التي نطل منها على الأفكار، ونتمكن من إحداث التواصل بين الجماعات

يمر الطفل عبر مراحل كثيرة خاصة في نمو اللغوي وتعتبر المناعات أحد مراحل نمو اللغة عنده، حيث أن هذه الفترة "يمر بها الطفل السامع والطفل غير السامع فالطفل السامع يطور هذه الأصوات ويحاول تقليد الأصوات التي يستجيب لها من الآخرين"،[3]حيث يبدأ الطفل في إعداء أصوات تتميز بالتكرار لبعض المفردات وهذا الأداء الصوتي المتميز يسمى المناغاة.

"يؤكد كثير من العلماء الذين تصدوا لدراسة تطور اللغات الطفل عند هذه المراحل مبكرة على حقيقة هامة وهي إن الأصوات التي يخرجها أو يصدرها الطفل عند بداية مرحلة المناغاة هذه لا ينطقها قاصدا أو مقلدا لأصوات الآخرين إنما تنتج عن تلك الأصوات بالصدفة من الحركات

[1] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص287

[2] يوسف قطامي، النظرية المعرفية للتعلم، ص 186

[3] محمد احمد محمود خطاب، اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2015م، ص 29

العشوائية لأعضاء جهاز العشوائية"،[1] حيث يتفق علماء اللغة الطفل أن أصوات المناعات شكلا من أشكال نشاط اللعب وينظرون إليها بوصفها مجرد نشاط يحقق للطفل سعادة.

يبلغ الطفل المرحلة النمائية الأخيرة في تطوره اللغوي ويعتبر هذه المرحلة مرحلة الفهم الحقيقي وفهم اللغة وتعتبر هذه اللغة مرحلة الاكتساب اللغوي هي مرحلة تصحيح المفردات يتعلم الطفل العربية الفصحى وقواعدها في المدرسة وفي جميع مرافق الحياة، "يدل مصطلح اكتساب اللغة على تطور القدرة اللغوية لدى الطفل على الرغم من أن العامية والفصحى هما مستويان من مستويات لغة واحدة ويشتركان في كثير من التراكيب الأساسية إلا أن الفصحى تمتاز بأنها أكثر أثرا في اللفظ، أوفر مصطلحا، وأوسع تركيبا، وأكمل قواعدا".[2]

تتضمن هذه العملية أساسا عمليتين أما إن يتم إنتاج مخططات جديدة وأما إن يتم تعديل المخططات القديمة ولكلا العمليات نفس الهدف وهو إنتاج أفضل وتطابق مع البيئة.

4- التكيف:

يعتبر التكيف هو الثابت الأول من الثوابت الوظيفية التي أشار إليها بياجيه وقد تضمنت عملية الموائمة والتمثل و"يقصد بالتمثل تطبيق نمط معين من السلوك على موقف جديد وهو يتطلب خبرات جديدة من أجل أحداث هذا التغير"،[3] فتكيف العضوية مع البيئة المحيطة هو مفهوم البيولوجي لدلالة على تكيف الطفل مع المحيط (أما التمثل فهي ما يقوم الطفل بتغييره من أجل مواجهة موضوعه وتطوير الخبرات المخزونة فيه)،[4] هكذا فإن الدافعية بالنسبة لبياجيه هو فطري في الكائن الحي نشأ بفعل الحرمان الناتج عن عدم التوازن المعرفي فيتولد عن هذا السلوك من أجل استعادة التوازن.

[1] ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص 58.

[2] علي القاسمي، الممارسات اللغوية، العدد الرابع، 2011م، ص 234

[3] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 287

[4] بتصرف: يوسف قطامي، النظرية المعرفية للتعلم، ص 186

تبرز القيمة العلمية لنظرية التعلم لبياجيه وفق إطار نظري ومنهجي وفي ضوء هذه النظرية يمكن تقديم المقترحات المحددة السلاح ومنها:

- "حرص المعلمين على توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات.
- تشجيع الطلبة على ممارسة التفكير من خلال أساليب التلخيص والتحليل والاستنتاج والتقييم.
- الاهتمام بالتفاعل الصفي بين الطلبة والمعلمين.
- تقديم طرائق التدريس تعتمد على الأسلوب الاستكشافي والتعلم الذاتي".[1]

إن الفرد يولد بقدر ضئيل من الانعكاسات العضوية والقدرات الكامنة وهي بذلك تعد عنصرا هاما في البناء المعرفي، "تبنى النظرية البنائية المعرفية على أسس متعددة فيها يبني الفرد ومعارفه وقدراته العقلية فمن خلال تفسير الفرد لما يستعمله من المعلومات فإنه يبني قدراته ويتعلم بالتجربة".[2]

إن اكتساب المعرفة عند الأطفال حتما يكون حتى قبل دخولهم إلى المدرسة فهم يكتسبون الكثير من الحكمة عما يجري في عالمنا الحقيقي سواء كانت معارفه ايجابية أو سلبية لذا لابد من المدرس أن يبدل جهدا للتعرف على الفجوات السلبية وتوضيحها والعمل على ترقيتها لحدوث التعلم.

[1] عدنان يوسف العتوم، نظريات التعلم، ص 290

[2] بوغازي طاهر، اسس التعلم نظريات واستراتيجيات، دار الأديب، 2016م، ص 36

9- نظرية التعلم الاجتماعي:

اعتمدت المدرسة الاجتماعية اعتمادا كبيرا على نظرية التعلم لتفسير نمو الحاجات السيكولوجية وتطورها وما يطرا عليها "بدأت اهتمامات وبندور في مجال التعلم كما أطلع على أفكار المدرسة السلوكية وقام بأجراء تجاربه ودراساته في مجال التعلم الاجتماعي"،[1]واشتهر البرت بندور بأنه صاحب هذه النظرية "ولد البرت بندور في 4 ديسمبر 1925م في قرية صغيرة تدعى موندان بولاية البرتا الكندية لابوين بولنديين من مزارع القمح حصل على درجة الماجستير والدكتوراه عام 1952م من قسم علم النفس وفي عام 1974 انتخب رئيسا لجمعية الاخصائيين النفسيين الأمريكية توفي عام 1998"،[2] أجرى هذا الأخير مجموعة من التجارب "أنطلق في نظريته من أحداث قصة تروي أن الطفلة تبلغ من العمر خمس سنوات كانت تنظر إلى أختها الكبرى وهي تنظم فراشها وبعد أن انتهت قامت الطفلة الصغيرة ورتبت سريرها كما فعلت أختها الكبرى.

يرى بندور أنا نظريات التعلم قد أهملت الدور التفكيري والعمليات الاجتماعية في نمو الشخصية وبنائها ولذلك أكد على أن جزء كبيرا من تعلم الإنسان يتحقق بملاحظة أساليب الأخرين في الأداء "أي أن نظريته تؤكد على دور الملاحظة والفهم في بناء الشخصية الفردي ولكنها لا تنكر أيضا دور التدعيم فملاحظتنا لكيفية تحية الفرد ما لشخصية عامة وإدراكنا لما يترتب عن استخدام هذا الأسلوب من النتائج نتعلم منه نمطا سلوكيا جديدا"،[3] كما رأت هذه النظرية أنه لا ينبغي التقويم سلوك الفرد في التشخيص فقط بل علينا معرفة كيفية الحصول على الإشباعات "فليست الحاجات هي المؤشر الوحيد الهام في الفروق الفردية فقط فقد يختلف الأفراد في اتجاهاتهم نحو الأفراد المختلفين

[1] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 256

[2] المرجع نفسه، ص 255

[3] المرجع نفسه، ص 256

وطرق الإستجابات هم للتدعيم القوي وطرق التي يقتربون بها من مختلف المواقف المتشابهة من وجهة نظر حل المشكلات"،[1] فلكل رأيه وأسلوبه الخاص لحل المشكلات.

قام البرت باندورا بدمج العناصر المعرفية والسلوكية عندما فسر الدافعية فنظريته قد فسرت علاقة الدافعية بالتعلم "يرى هذا الأخير أن كل الطلبة القادمون إلى المدرسة لديهم القدرة والرغبة في التقليد فما ينبغي فعله للطلبة ليس تلقينهم المواد وكيفية أداء المهمات، ولكن ينبغي أن يتوفر لهم نموذج يستطيعون تقليده"،[2] أكد بندور إن الإنسان يتعلم كثيرا من السلوكيات عن طريق الملاحظة والرغبة في التقليد وإن ذلك التقليد مرتبط بقدرة الشخص على تقليل السلوك والرغبة في ذلك.

يقوم التعلم الاجتماعي بالملاحظة على عملية الانتباه حيث أنه تنتقل معلومات الاستجابة في التعلم بالملاحظة من خلال التوضيح المادي أو الكلمات أو الصور "تشكل المعرفة أساسا مهما من الأسس التي يقوم عليها التعلم الإنسان القائم على الملاحظة ومفهوم المعرفة ويشير إلى النظم اللغوية والتمثيل الذهني للمعلومات وترميزها ومعالجتها وتخزينها".[3]

- **التعلم بالملاحظة:**

ويدعى أيضا التعلم بالنموذج "حينما ينصب الاهتمام على المثيرات البيئية وتتم دراسة العوامل المؤثرة في الإدراك لتحديد ما يؤثر على الانتباه للنموذج ومن ثم ملاحظته في عملية التعلم بالملاحظة يقوم الشخص بملاحظة سلوك النموذج ومن ثم تتدخل العمليات المعرفية في تبني أجزاء من ذلك السلوك أو السلوك كاملا"[4] فقد يتعلم الفرد مختلف النشاطات ويتقنها من خلال الملاحظة .

[1] جوليان روتر، علم النفس الإكليني، دار الشروق، القاهرة- بيروت، ط2، 1404هـ، ص 112

[2] ثائر احمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 1428هـ، ص 91

[3] فوزي محمد حبل، علم النفس العام، ص 139

[4] المرجع نفسه، ص 139

الإنسان كائن حي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها يتأثر ويؤثر فيها "يتضمن التعلم بالملاحظة جانبا انتقائيا فليس بالضرورة أن يقلد الفرد كل ما يشاهده أو يلاحظه فقد يعمل على إعادة صياغة تلك الأنماط السلوكية وهذا يرتبط أساسا بمستوى الدافعية والعملية المعرفية لدى الفرد الملاحظ وقدرته على تذكر المواقف السابقة"،[1] تظهر أهمية نموذج التعلم المعرفي الاجتماعي في (تعلم المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية المعقدة من خلال الملاحظة دون الحاجة إلى ملقن إنما يحدث نتيجة تفاعلات فردية بيئة)[2]وهذا من خلال ما تعكسه طبيعة التفاعل الاجتماعية بين الطلبة والمعلم خاصة داخل الغرفة الصفية.

اهتمت نظرية التعلم الاجتماعي بقضايا أساسية وأولها "إن الناس يستطيعون تعلم الإستجابات الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الأخرين وهؤلاء الناس يعدون من الناحية التقنية نماذج اكتساب الإستجابات من خلال هذه الملاحظة يسمى بالاقتداء بالنموذج "[3]وثانيا إن قدرة الإنسان "تتوسط بين ملاحظة النموذج وما يعقب ذلك من أداء لهذه السلوكيات من قبل الملاحظ وثالثها نتعلق بالجانب الانتقائي في التعلم بالملاحظة أن التعلم عن طريق الملاحظة"،[4]يزود الفرد بطريقة السلوك في البيت والمجتمع فنحن نتعلم عن طريق الملاحظة كيف تسلك في المواقف الاجتماعية المتنوعة التي نوجهها، كما أن هناك العديد من التصورات والتطبيقات التربوية للنظرية الاجتماعية.

[1]عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 258

[2]بتصرف: المرجع نفسه، ص 275

[3]صالح حسن الداهري، علم النفس العام، ص 167

[4]المرجع نفسه، ص 168

الطلبة قد تستثار دافعيتهم نحو التعلم كلما كان المعلم أكثر جاذبية وأكثر حماسة والأهم هو أن تكون أقوال المعلم متفقة مع أعماله لذلك يجب:

- "الحرص على تقديم نماذج إيجابية للطلبة داخل الغرفة الصفية.
- رفع ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على اكتشاف نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف.
- مساعدة المتعلمين على جعلهم مستقلين في عملية التعلم ومنظمين ذاتيا".[1]

يعد المعلم مصدرا يزود الطلبة بالعديد من الأنماط السلوكية من خلال ما تعكسه طبيعة التفاعل بين الطلبة والمعلم وعلى هذا الأخير أن يبتعد عن العقاب ما أمكن وعن اللوم والسخرية لأن ذلك يضعف دافعية الطلبة ويحطم معنوياتهم.

لقد أمضى علماء النفس ردحا طويلا من الزمن وهم يدرسون التعلم فكشفوا عن مبادئه والعوامل المؤثرة فيه والاستراتيجيات التي تفعله وكيف تتآزر مواضع الدماغ المختلفة في إحداث عملية التعلم في نظام فريد ومذهل (لقد سيطرت أبحاث التعلم على الباحثين خلال القرن العشرين فحرص علماء النفس على تطبيق نظريات التعلم ونواتجها التي قسمت إلى ثلاث فرضيات وهي إن الخبرة تشكل السلوك والتعلم تكيف والتجريب المخطط له قادر على الكشف عن مبادئ التعلم).[2]

لا تعلم بدون دوافع وعليه يتميز التعلم عن التغيرات السلوكية الناتجة عن بعض العمليات فالتعلم تغير ثابت نسبيا في السلوك نتيجة جهد يبذله المتعلم وعبر خبرات يمر بها.

[1] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 274

[2] بتصرف: محمد عودة الريماوي وآخرون، علم النفس العام، ص 161

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

1- الدوافع النفسية وأهميتها في عملية التعلم
2- الدافعية وعلاقتها بتحديد الأهداف
3- النتائج الإيجابية الدوافع النفسية في لتحصيل العلمي
4- العوامل المساهمة في تعزيز ادافع النفسي في عملية التعلم (الأسرة، المعلم، البيئة).
5- الانطفاء ونتائجه وعلاقته بالحرمان الدوافع النفسية.

1- الدوافع النفسية واهميتها في العملية التعليمية:

اهتم العلماء طيلة السنوات الماضية بالعلاقة بين الدوافع والتعلم، وما إذا كانت الدوافع تؤدي إلى زيادة استجابات الهدف المرتبطة به".

إن وجود الدافعية شيء أساسي لحدوث التعلم ونقصانه يؤدي إلى توقف الكائن الحي عن ممارسة أوجه النشاط التي تمكنه من السيطرة على الموقف التعليمي وتقلل من فرصة التعلم"[1] إن الفرد هو جزء من المجتمع وعضو عامل فيه "وعلم نفس التعلم هو بإيجاز علم دراسة السلوك للتعلم من خلال نظريات حددت وفسرت الواقع والقوانين لفهم هذا السلوك"،[2] ومن الدوافع النفسية الهامة التي لها علاقة بالتعلم "دافع الانجاز فهو مرتبط بشكل كبير بالرغبة في النجاح لقد أكدت الدراسات أن الأفراد ذوي الإنجاز العالي يتعلمون ويؤدون استجابات أسرع وأدق من ذوي المنخفض"[3] فالأشخاص ذوي الإنجاز المنخفض قد يجدون صعوبات في التعلم كما نجد أيضا دافع الانتماء "الذي يعرف بأنه الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع الآخرين فهو متصل بالجوانب الإنسانية، كما أن الأشخاص الذين لهم دافع الانتماء يميلون أكثر للهدوء".[4]

يشكل دافع الانتماء حلقة وصل بين النفسية والتعلم فغالبا ما يكون الأشخاص الهادئون هم الأكثر استيعابا وتركيزا، يشكل دافع حب الاستطلاع المحرك الأول للدافع إلى المعرفة والفهم "فله دوره في ابتكارية الأفراد فمرتفع التفكير يتميزون بالشغف العلمي والبحث عن كل ما هو جديد"،[5] إن رغبة الطفل في التعرف على بيئته واكتشاف ما حوله والراشد في تكوين شخصيته وفرض نفسه تدل جميعها على حب الاستطلاع لدى الكائن الحي.

---

[1] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص34

[2] محمد زيدان حمدان، نظريات التعلم، تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، عمان، 1997م، ص 18

[3] حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار الصفاء، عمان – الأردن، ط5، 1435، ص 133

[4] المرجع نفسه، ص 134

[5] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 234

يعتبر حب الاستطلاع أحد مظاهر الدافعية المعرفية فهو يشير إلى "رغبة الفرد الملحة للمعرفة والتي تشبع رغبته في الحصول على المعلومات والفهم".[1]

إن للدافعية بهذا المعنى علاقة بالقدرات ولكن القدرة تشير إلى ما يستطيع الواحد منا أن يفعله أو ما يمكن هو القيام به ويتجلى ذلك في دافع الطموح ويمكن أن يكون هذا الأخير استعدادا نفسيا "بمعنى أن بعض الناس لديهم الميل إلى تحديد أهدافهم تحديدا يتصف بالطموح الزائد أو المنخفض فهو على علاقة بخبرات النجاح أو الفشل والتعزيز وحتى العقاب".[2]

اكتسبت التطبيقات التربوية لنظرية الدافعية أهمية خاصة انطلقت من فهمها لعملية التعلم على أنها عملية مدفوعة ذاتيا من خلال التعلم الدراسي والتوجيه المباشر.

"تبرز أهمية الدوافع النفسية بصفة خاصة والدافعية بصفة عامة من خلال دراسة مرتباتها على المتعلم في مجال التعلم وسلوكه، توجه السلوك نحو أهداف معينه وتساهم في زيادة الجهد والمثابرة لديه وقدرته على معالجة المعلومات يسمح له برفع مستوى تفاعله الصفي وتحصيله العلمي".[3]

على ما يبدو أن الفعالية الذاتية في التعلم تتضمن تقييم الفردي لقدرته واستخدامه للاستراتيجيات بغرض تنظيم تعلمه "إن معتقدات الفاعلية الذاتية لها دورها في اختيار الفرد واستخدامه لاستراتيجيات التعلم المناسبة للموقف التعليمي".[4]

تعد الكفاءة الذاتية من أهم المتغيرات التي تؤثر في الأداء من حيث المنظور الدافعي والتي من خلالها يمكن زيادة مستوى الكفاءة عند المتعلم.

[1] خيرى المغازى بدير عجاج، دافعية حب الاستطلاع، المفاهيم، النظرية، والتدريبات، أنجلو المصرية، القاهرة، 2000، ص 16

[2] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 236

[3] المرجع نفسه، ص 208

[4] كريمان بديرو آخرون، التعلم الذاتي، ص 82

إن الكفاية الذاتية مفهوم ضمني يعطي ملخص الثقة للفرد بنفسه وقدراته التي يعتمد عليها وهي بصدد مفتاح النجاح الذي يستخدمه لمواجهة الصعوبات التي تعرقل مسار حياته.

الأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم ما هو جديد ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية "فالتعلم بالاكتشاف هو تكوين للفئات والأنظمة الرمزية مما يساعد على الإدراك والتذكر وعلى مزيد من الاكتشافات فتدريس عن التدريب على الاكتشاف موجه أكثر أهمية من التدريب على حفظ المادة التعليمية فهو يطور من قدرات الشخص على حل المشكلات المتجددة".[1]

عندما يصل المتعلم إلى ذروة من العلم فإن حياته تتيسر ويسهل عليه التعامل مع غيره في كل مجالات الحياة والخروج من صعابها.

إن الهدف النهائي في التعلم بدافع الاكتشاف أن يصبح المتعلم مبتكرا، مفكرا، ناقدا "فالتعلم بالطريقة التقليدية بطبيعة التسلطية إذ يلقي المدرس المعلومات على التلميذ هو سلبي لا يسمح لها باكتساب شيء عن طريق الاكتشاف".[2]

تعتبر الدوافع النفسية الحافز الرئيسي لجميع سلوكات البشرية، "إن الأصل والأساس لكل مستويات الأهداف هو فلسفة التربية بما فيها من قيم ومثل.

تشتق الأهداف التربوية العامة العريقة من هذه الفلسفة ثم تصاغ الأهداف التعليمية بشكل سلوكي محدود"،[3] فالأهداف التربوية هي المستمدة من طبيعة المجتمع من قيم دينيه اجتماعية وخلقية أما الاهداف التعليمية فتدل على أنماط الأداء السلوكي النوعي الذي يكتسبه المتعلم من خلال أنماط التعليم.

[1] حسين عبد العزيز الدريني، في المدخل الى علم النفس، ص 260

[2] المرجع نفسه ،ص 262

[3] عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص 254

ما يمكن ايجازه ان الدافعية توجه سلوك الانسان نحو اهداف معينه كما تزيد من الجهد والطاقة لتحقيق تلك الاهداف المنشودة.

2- الدافعية وعلاقتها بتحديد الاهداف:

تعددت طرق اكتساب المعلومات خاصة في ظل العولمة وما قدمته التكنولوجيا في هذه العملية "إن تحديد الاهداف التعليمية واستخدامها قد أثار جدلا في أوساط علماء النفس التربوي حول جدول استخدامها في التعليم"[1] لقد لعبت الدافعية دورا فعالا في الوصول إلى الأهداف التي يريد الإنسان تحقيقها.

"إن افضل طريقة لاكتساب المعلومات هي أن يصل إليها المتعلم بنفسه وبناء على استبصاره الذاتي مما يجعلها أكثر ثباتا في ذاكرته أكثر وضوحا فالمفاهيم التي يتعلمها الشخص ليست إلا ألفاظا مجردة غير ذات معنى إلا اذا استطاع اكتشافها بنفسه معتمدا على خبرته المادية، ولا يتسنى له ذلك إلا إذا مارس حل المشكلات"،[2] يقول عبد العزيز الدريني في كتابه المدخل إلى علم النفس أن علاقة الدافعية بتحديد الأهداف محددة من خلال "استخدام المتعلم للغة التعبير عما يريد الوصول إليه من أفكار واستفسارات واكتشافات جديدة ذلك أن التعبير عن الأفكار في صورة لفظية يساعد على زيادة الفهم وتدقيقه مما يسهل ويزيد تحويل الأفكار" [3]وأضاف بأن "التعلم بالاكتشاف هو أساس نقل معلومات المادة التعليمية للتلاميذ والهدف الأول للتربية والتعليم هو تنمية القدرة على حل المعضلات".[4] فيتمكن المتعلم من الاعتماد على نفسه وتخطيه الصعوبات التي يتعرض لها.

[1] حسين عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص 254

[2] حسين عبد العزيز الدريني، في المدخل الى علم النفس، ص 259

[3] المرجع نفسه، ص 260

[4] المرجع نفسه، ص 260

تؤثر الدافعية في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها والتعامل مع المادة ذات المعنى بدلا من التعاملات السطحية، وتلعب الدور الأهم في مثابرة الإنسان على انجاز عمل ما، وتعد المثابرة من أهم المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند الإنسان "إن الدافعية تكون فردية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستنتج من الأداء الظاهر للكائن الحي كونها هدف تربوي في ذاتها فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة أنشطة متنوعة"[1] ولولا الدافع العالي لتحقيقها لما حدث هذا فالأداء يحركه الدافع القوي.

بررت الدافعية وعلاقتها بتحديد الأهداف من خلال أنها :

(تسهل عمليه التقويم فما أن يحدد الهدف بطريقة موضوعية حتى يسهل وضعه وضبط الاختيار المناسب حتى ينجز المتعلم هذا الهدف سهل التخطيط للموقف التعليمي وهذا مرتبط كل الارتباط مع عملية التقويم فاذا حدد المعلم واهدافه اهداف درسه وبين ان غايته هي نجاح المتعلم فيكون قد سهل عليه التخطيط واتاح له فرصة ممارسة المهام).[2]

"تفيد في توجيه جهود المتعلم وهذا ايضا مرتبط بالسابق وان كنا اشرنا اليه اشارة عابرة الا اننا نقول: اذا عرف المتعلم ما المطلوب إنجازه فإنه يستطيع توجيه جهوده نحو هذه المهمة وانجازها"[3]

الدافعية بدورها تحث الإنسان على القيام بسلوك معين بهدف كما أنها "تساعد المتعلم في تحديد ومعرفة الناجح من خلال السلوكات المترتبة عنه هو المتوقعة منه" [4] بناءا على ما تقدم من أهداف فإن الدافعية تؤدي إلى الحصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعا بهدف قوي.

[1] غالب محمد المشيخي، أساسيات علم النفس، دار المسيرة، عمان- الاردن، ط1، 1434هـ، ص 151

[2] بتصرف: عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص 255

[3] المرجع نفسه، ص 255

[4] المرجع نفسه، ص 255

إن يكون لديك اهداف قابلة للتحقيق هي الطريقة السريعة لتحقيق المزيد من الثقة لأن الأهداف تعطيك احساسا بالمسؤولية، "للدافعية علاقه مباشرة مع سلوك الطلاب ويمكن أن نلتمس هذا في":

"توجيه سلوك الطلبة نحو اهداف معينة كما ترفع من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الاهداف وترفع من مبدا النشاط والمثابرة عليه لذلك تخلق في ذواتهم الرغبة في الاستمرار لأداء المهمة"[1] قد يأخذ الكائن الحي سلوكات متنوعة ويغير اساليب نشاطه اذ لم يستطع الوصول الى هدفه بطريقة مباشرة .

"تنمي معالجة المعلومات عند الطلبة وتؤثر في كيفية معالجتهم للمعلومات ومقدارها وتعاون الطلبة على أداء مدرسي افضل"[2] .

ومن هنا نستخلص أن الدوافع النفسية تعد عنصرا فعالا في التدريس ولا سيما أنها تعمل على زيادة فعاليتها وتسهم إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة لدى المتعلم وإيصاله إلى نقطة النجاح في حياته واستقراره النفسي.

[1] محمد أحمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 249

[2] المرجع نفسه، ص 249

3- النتائج الايجابية للدوافع النفسية في التحصيل العلمي:

تختلف الدوافع النفسية التي تدفع الإنسان إلى السعي نحو التميز والتفوق كدافعية التحصيل والدافعية المعرفية التي تشير إلى سعادته واستمتاعه أثناء القيام بأشكال من السلوك الفكري والتعامل مع البيئة بفعالية.

"حتى يحدث التعلم لابد للمتعلم أن يكون نشطا ايجابيا وأن يراعي مختلف الوسائل التعليمية الجيدة التي تتيح له فرصة التعلم الايجابي لإرضاء غاياته وتحقيق طموحه واشباع ميولاته". [1]

أكد الإسلام أن الشعور بالأمن والأمان تستمد قوتها من الإيمان والايثار في النفس والتضحية والعمل الصالح وقدرة الإنسان على تحقيق التوازن بين حاجاته من طموح وانجاز، فحبه للاكتشاف والاستطلاع والدافعية للتحصيل وقوة ايمانه تكون له نتائج سلمية لقوله تعالى: "الذين امنوا وتطمئنوا قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب"،[2] فترتب عن هذه الدوافع النفسية النتائج التالية:

1. **استعدادات المتعلم:** حيث يكون فيه التعلم أكثر كفاية "إذا كان لدى المتعلم الاستعداد التام لذلك من جميع الجوانب ويتوقف هذا الاستعداد على نضج المتعلم جسميا وعقليا وعلى خبراته السابقة"،[3] دافعية الاستعداد وثقته بنفسه تحثه على القيام بمختلف النشاطات مما تولد لدى المتعلم اهتمامات أخرى حتى خارج نطاقه المدرسي.

2. **معرفة المتعلم لنتائج استجاباته:** إن معرفة المتعلم لنتائجه وقدراته تعتبر دافعا تحصيليا يمكن تسميته بالسعي نحو التميز "فهي من اهم العوامل لحدوث التعلم لديه ويشار إليها بأنها التعزيز لأنها تعمل على تدعيم الاستجابات الناجحة ويشار إليها باسم التغذية الراجعة على نتائج السلوك"[4] فالوصول إلى النجاح هي الهدف والاسمى الذي يكافح الإنسان من أجل تحقيقه.

---

[1] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمي، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 1420هـ، ص 73

[2] القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية 28

[3] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 74

[4] المرجع نفسه، ص 74

3. **تنظيم محتوى المادة التعليمية:** إن التحكم في الأشياء هو شكل من أشكال المعالجة "لأن تنظيم محتوى المادة التعليمية ييسر تعلمها والاحتفاظ بها فلا تصبح حب استطلاع فقط انما إتقان ومعالجة الأشياء وتناولها وصولا بذلك الى المعلومات"[1], فيجب على المعلم أن يبدأ بما هو مألوف من المعلومات ثم تلخيص ما وصلوا اليه وصولا بذلك الى تقديم الحقائق والنتائج.

4. **التمرين والممارسة:**" يحدث التعلم الفعال بالتكرار والاستجابات المرتبطة به الا أنه ينبغي أن يكون مصاحبا بتوجيه وارشادات من المعلم"[2] فمفهوم الممارسة مرتبط، بدافع الإنجاز فما يحرك الفرد للقيام بمهامه على وجه افضل من ذي قبل بكفاءة ونتيجة أفضل .

5. **توسيع مجال الحواس:** بما أن الحواس هي منافذ التعليم والتعلم (فكل وسيلة وكل دافع يؤدي إلى توسيع مجال هذه الحواس يزيد من القدرة على التعلم"[3] فسلوكيات الفرد ونشاطاته المختلفة من جري وقفز وتفكيك الاشياء وتركيبها كلها بغرض التعلم والاكتشاف.

6. **التعزيز والمكافاة:** أثبتت كثيرا من النظريات العلم النفس "إن التعزيز والمكافآت من أهم العوامل التي تعمل على تشويق المتعلم وترسيخ فهمه للمادة التي هو بصدد تعلمها"[4] فاندفاعه للحصول على استحسان الاخرين من جوائز ومنح يجعله يسعى ويثابر من أجل تحقيق التفوق.

توازن القوى النفسية لدى الفرد ومواجهته لضغوطان يعدل سلوكه وينظمه ، فالنظرة الايجابية للحياة تمنح الإستمرارية في العطاء والإتصال الفعال بالحياة.

[1] محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 74

[2] المرجع نفسه، ص 75

[3] المرجع نفسه، ص 75

[4] المرجع نفسه، ص 75

إن الدوافع النفسية شرط من شروط التعلم" الذي يسهله ويسير تحقيقه وهناك علاقة كبيرة بين الدافع والتعلم فهو يؤثر فيه، فلا يوجد في الواقع تعلم دون أن يكون مصحوبا بدافع ما، فهو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فعالية في المواقف التي ينظمها المعلم"[1] لبلوغ الهدف المنشود والاختيارات الصحيحة.

الدافعية بهذا المفعوم هي معنى مهم جدا فهي تبين لنا لماذا يسلك شخص بطريقة معينة أو موقفا لحقيق غايات أو الوصول إلى اشباع حاجات وفق إيجابيات وأداء جيد.

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، الجزء 2، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ص 31

4- العوامل المساهمة في تعزيز الدافع النفسي في عملية التعلم:

لم يحظ المصطلح التربوي بالاهتمام مثل ما حضي به مصطلح التعلم ذلك أن عملية التعلم بقيت لعده سنوات تشغل عقول التربويون وتثير التساؤلات في نفوسهم حيث يشير مصطلح التعلم إلى الأثر الذي يبقى في الذهن ويؤثر في السلوك.

ومن العوامل المساهمة في تعزيز دافع التعلم:

1- الأسرة:

تعتبر الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية "وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفردي وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه"،[1] حيث اثبتت الدراسات المختلفة "أن تأثير السنوات الأولى من العمر الطفل في باقي حياة الإنسان قد وجدوا أنه إذا ما لبيت حاجاته ورغبات الطفل في الأشهر الأولى من طعام وراحة ومحبة وغير ذلك يكون حضه في الحياة المستقبلية سعيدا"[2] وتعرف الحاجة بأنها (حالة من النقص والافتقار واختلال التوازن القلق والمشكلات)[3].

إن الأنماط السلوكية الأسرية تلعب دورا في مستقبل الفرد فهي "تحدد ما سوف يفعله الوليد البشري في مقتبل حياته أو ما يستطيع أن يفعله لكي يحصل على الإشباع والرضا على ذلك في العائلة التي تكون وتنمي شخصيته"،[4] فالأسرة منذ القدم هي الأهم والأولى التي تتعهد الطفل جسديا ونفسيا والتي ترعاه وتحميه.

[1] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 345

[2] بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، ص 137

[3] بنصرف: عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان- الأردن، ط1، 1433هـ، ص 129

[4] بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، ص 137

إن الحب الذي يمنحه الأب والأم لأطفالهم يعتبروا في حياة الطفل غذاء ضروريا لنمو النفس وهو لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي "ومن القواعد المتفق عليها أن أول أساس للصحة النفسية إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة دائما التي ترتبط الطفل بأمه ومن يقوم مقامها بصفة دائمة وأن أي حالة تحرم الطفل من حنان أمه تظهر اثاره في تعطيل نموه الجسم الذهني والاجتماعي وهذا يؤدي إلى اضطرابه النفسي"[1] فينعكس سلبا على صحته وقد يؤدي إلى تدهورها مدى حياته.

إن هذه المسؤولية تقع على عاتق الاسرة فهي التي "تلعب دورا هاما في التنشئة لاكتساب انماط السلوك واساليب التفكير عن طريق الخبرات التربوية التي يوفرها له"[2] أما بخصوص العلاقة بين الوالدين" فإن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة بما يخلق مناخا يساعد على النمو السليم والشخصية المتكاملة والمتزنة"[3]

إن العلاقة الأسرية والسوية بين الأب والأم تؤدي "إلى اشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه النفسي فالتعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي نفسية هذا الطفل"[4] فلكل دوره حنان الأم لا يعوض والأب هو قدوة وعز الأبناء، غير ذلك "أن الأسرة العربية مدفوعة جدا نحو التحصيل المدرسي لنأخذ مثلا بعض تعبيرات الوالدين وغيرهم بهذا الشأن حيث يقولون ابيع الدار وافترش الشارع لكي تتعلم، ابيع الأرض والزرع لكي ترفع رأسي حيث يشكل التحصيل والنجاح وكرامة الأسرة".[5]

للعائلة دور كبير في تعليم الاولاد سواء في مرحلة الطفولة المبكرة او غيرها من المراحل فهي تعمل على حسن تربيته وتعليمه لضمان النجاح الابناء وتحقيق اهدافهم.

---

[1] بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، ص 137

[2] محمد عبد الحليم، الدافعية والابتكار لدى الأطفال، مركز النشر العلمي، مركز النشر العلمي، جدة، ط1، 1407هـ، ص 02

[3] سامي محمد ملحم، أساسيات علم النفس، ص 346

[4] المرجع نفسه، ص 347

[5] محمد احمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 242

تهدف التربية إلى مساعدة كل فرد على أن ينمو وفق قدراته واستعداداته والأسرة "هي البيئة الأولى التي نتلقى نغماتها الصوتية فالأب والأم باعتبارهما أقرب المقربين للطفل فهما اللذان يكسبانه القدوة الأولى والمهارات الأساسية"،[1] خاصة فترة الطفولة والصغر فهذه الفترة "تبنى شخصيته بكافة جوانبها ولذلك ينصح المختصون أولياء الأمر بضرورة عيش الطفل طفولة طبيعية ملبية لحاجاته"[2] فيتقوى هذا في الروضة التنظيمية ويزداد في المدرسة فيصبح التعليم سهلا ارداديا.

يكتسب الفرد أثناء نموه الكثير من الخبرات والمعتقدات حول مواقف وأشخاص أو جماعات التي تتكون عنده، وتكون نحو المدرسة أو المهنة أو الرياضة "ويكتسب هذا منذ طفولته المبكرة خلال عملية التطبع الاجتماعي ويبدأ ذلك من الأسرة التي يأخذ منها تمثيلات الثقافة ويوسع مداها خلال حياته المستقبلية"[3] ويؤدي التعلم بدوره إلى إعادة تشكيل هذه الاتجاهات والميولات.

تلعب الأسرة دور التربية والتعليم جنبا إلى جنب مع مؤسسات التعليم فالآباء يلعبون دورا محوريا مع المعلمين في هذه العملية من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي وفتح سبل النجاح لأطفالهم.

[1] صالح بلعيد، علم اللغة التفسي، ص 168

[2] المرجع نفسه، ص 168

[3] حلمي المليحي، علم النفس المعاصر، الإسكندرية، ط7، 1985م، ص. ص 123,124

2- المعلم:

يعد المعلم أساس فهم طبيعة السلوك ومحاولة احتوائه واستثماره بصورة مفيدة وموجهة وعلمية فهو "الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل مع الطلبة أطول ساعات يومهم ولذلك يستطيع احداث تغيرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شخص آخر ويؤمل فيه أن يكون فاعلا نشطا منظما مسهل ومثيرا لدافعيتهم للتعلم".[1]

كما تقع على عاتقه مسؤولية تنفيذ المنهج المدرسي ويجب على المدرس أن يكون قادرا على:

- "تحديد الاحتياجات التعليمية والنفسية للمتعلم.
- فهم موقعه في منظومة المدرسة ومسؤولياته والسلوك وفقا لذلك.
- تيسير التعليم الفعال في المواقف التعليمية والقيام بدوره كمرشد وموجه وميسر لتعليم الطلاب".[2]

فالمنهاج يجب أن يطبق بتسلسل وفق معايير وإرشادات منه كما يجب عليه أن يكون متمكنا من:

- "فهم بنية وطبيعة مادة تخصصه.
- استخدام أساليب البحث العلمي المرتبطة بتخصصه.
- الوصول إلى ما وراء المعلومات المتاحة وانتاج المعرفة.
- ممارسة الأنواع المختلفة من التفكير وأساليب حل المشكلات وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة".[3]

يعتبر المعلم مساعدا لتحقيق تصرف اجتماعي ايجابي أساسه الانضباط والنظام، (لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الذي يلعبه المدرس في حياة الطالب فهو يساعده على التطور في الاتجاه

[1] محمد احمد الرفوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 256

[2] محمود داود الربيعي، المناهج التربية المعاصرة، دار صفاء، عمان- الأردن، ط1، 1437هـ، ص 98

[3] المرجع نفسه، ص 99

السليم ويوجهه توجيها صحيحا فهو القدوة أمامهم وعلى منواله يسير الكثير منهم ويتأثرون بشخصيته ولذلك وجب أن يكون المدرس ذو شخصية محبوبة ويمتاز بصفات القيادة الحكيمة).[1]

3- دور المعلم:

إن دور المعلم كبير وعظيم جدا فمن دونه لا يحدث التعلم "ويتمثل في كونه متخصصا وخبيرا تعليميا أي أنه الشخص الذي يخطط التعلم ويرشده ويقومه وهذا الدور يعتبر دورا وجوهريا له "[2]من أهم أدوار المعلم أنه ناقل للمعرفة مسؤول عن النمو المتكامل للتلاميذ ومشارك في عمليات التجديد التربوي، "على المعلم ان يضع قرارا مسبقا يحدد فيه ماذا يعلم؟ وما المواد التعليمية المستخدمة؟ وما طريقة التدريس؟ كيف يمكن تقويم مدخلات التعلم؟".[3]

إن الاشتراطات السلبية المتمثلة في كراهية بعض المواد الدراسية أو ارتباطها بإساءة أو عقاب أو فشل حاد ينفر الطالب من التعلم" فالتدريس التفاعلي عملية تواصل وتفاعل دائما ومتبادل ومثمر بين المعلم والمتعلمين"،[4] فمن الضروري إتقان المعلم لمهارات التواصل والتفاعل لتسهل عمليات التدريس "فالمعلم هو المعني بالتفاعلات المختلفة داخل غرفة الصف وهو القدوة ومنظم المناخ الاجتماعي النفسي في سبيل تحقيق نتائج تعليمية هادفة"[5] فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة والتفاعلات الاجتماعية.

المعلم الفعال هو الذي من خلال تشجيعه للمتعلم "يستطيع أن يخرج كل القدرات التي يمتلكها ويظهرها على هيئة سلوك ايجابي يحول فشل المتعلم إلى نجاح مهما تطلب ذلك من جهد

[1] بتصرف: محمد داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، ص 100

[2] عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء، ط1، 2014م، ص 98

[3] المرجع نفسه، ص 99

[4] المرجع نفسه، ص 110

[5] المرجع نفسه، ص 111

ووقت، ويستطيع التعامل والتواصل مع المتعلمين ويتقبلهم كما هم وذلك لأنه يحترم هم ويقدر خصوصياتهم وإمكاناتهم الفردية".[1]

إن دور المعلم لم يعد قاصرا على مجرد نقل المعلومات الى تلاميذه وانما اصبحت مهمته الرئيسية هي توجيه النشاط والعمل على دفع المتعلم إيجابيا لإعداد قادة المستقبل.

يعمل المعلم طوال الوقت على إثارة دافعية المتعلم لتحسين تحصيله بشتى الوسائل والتقنيات فهو دائما يعمل على تطوير ذاته والرقي بنموه المهني والعمل على تنمية المجتمع بناء على طرق تدريس عامة وخاصة المتمثلة في "طريقة الإلقاء والتي يتولى فيها المعلم وعرض موضوع معين بأسلوب شفهي يلائم مستويات المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس مكتفيا بالكلمة المنطوقة وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية"،[2]أما طريقة التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم فتكون عن طريق المناقشة "وهي التي تسمح للمعلم بالمشاركة مع تلاميذه في فهم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق حولها"[3] فالمناقشة تنمي قدرة المتعلم على تقبل الآراء أما الطريقة الخيرة والمهمة هي طريقة حل المشكلات" وهي نشاط وإجراءات يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكلة للتغلب على الصعوبات".[4]

أن يكون أمام المتعلم هدف يسعى إلى تحقيقه هو شعور متميز فشعور الحافز لديه يدفعه للبحث عن حلول لصعوبات حياته، يتعلم التلميذ من معلم الذي بدوره يستطيع صياغة المشكلة على شكل قصة أو إعطاء معلومات متضاربة لأخذ العبرة، "يكون المتعلم قادرا على التعلم عندما تكون المادة التعليمية في مستوى تحصيله ولها علاقة بالمشاكل المتعلقة بخبراته فهو مصدر المعلومات

[1] عفاف عثمان مصطفى استراتيجيات التدريس الفعال ، ص 111

[2] عنود الشايش خريشا، اسس المنهاج واللغة، ص 61

[3] المرجع نفسه، ص 62

[4] المرجع نفسه، ص 64

فعندما نثق في قدراته خبراته فإنه سيتحمل المسؤوليات فلا يمكن فصل المتعلم عن بيئته ولا المدرسة عن المجتمع".[1]

كرم الإسلام المعلم ورفع شأنه فكاد المعلم أن يكون رسولا، وعليه أن يتحلى بالصفات الخلقية والعقلية والعاطفية التي تفردها عليه رسالته ليقوم بواجبه على أفضل وجه.

"يرى الخبراء المختصون أن المعلم الناجح هو الذي اختار مهنة التعليم بدافع رغبة ملحة تشده نحو تلاميذه بعاطفة الأبوة وحنان الأبناء فالمتعلم كائن المرهف الحسي يحتاج لمن هو أقوى منه ليساعده على حل مشكلاته"[2]فيتقبل نصائحه وإرشاداته ويعتبره مثله الأعلى.

المعلم هو المرشد والموجه في المنظومة التعليمية، وهو حافظ المعرفة والقيم وحامي الحضارة فهو من يحافظ على تاريخ الأمة من النسيان وما له من دور في نشر ثقافة الحوار لاحتلال المواقع المرموقة في ثقافات دول العالم.

[1] عنود الشايش خريشا أسس المنهاج واللغة ، ص 64

[2] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، دار الحديث، بيروت، ط1، 2011، ص 55

4- البيئة:

يعتمد المجتمع الإنساني في تحديد طرق معيشته على ثقافته ويختلف الأفراد من مجتمع إلى آخر ويرجع هذا لاختلاف الثقافة القائمة "لقد كانت البيئة التعليمية التقليدية محدودة المدخلات والامكانيات لدى المعلم والطالب معا وبفضل تكنولوجيا المعلومات توسع مفهوم البيئة التعليمية حتى أصبحت ذات مثيرات غنية"[1] ومن أهم هذه الامكانيات والمثيرات المساندة للعملية التعليمية:

1. المعارض والمتاحف:

تعتبر هذه الأماكن الأثرية محفزا ومثيرا هاما للتعلم فلدى "التلميذ نزعة الميل إلى الجمع والاقتناء كالرسوم المختلفة والأشخاص والحيوانات والحشرات والطيور لاسيما ذات الألوان الزاهية منها"[2] ولإرضاء هذه النزعة تقام في المدرسة مختلف المتاحف والمعارض.

إلا إنه في نهاية السنة تبقى المتاحف دائما أما المعارض فهي بصفة مؤقتة "توضع النماذج والعينات الحيوانية والنباتية وحتى الخرائط والمخططات في غرفة خاصة أو قسم من مكتبة أو جزء من الصف"[3] وعليه فإن المعارض التعليمية وسيلة جيدة لنقل المعرفة وذلك بدافع الابتكار وجمع العينات والنماذج فهي (تعمل على توصيل الأفكار التعليمية في وقت قصير ولعدد أكبر من التلاميذ وإبرازها لنشاط المدارس من خلال التنافس الشريف للخلق والإبداع وتبادل الخبرات بين المدارس)،[4] وصولا بذلك إلى مستوى جيد والتطرق إلى موضوعات مختلفة عن طريق المعروضات التي تمثلها.

---

[1] محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية، وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط3، 1432هـ، ص55.

[2] خالد عبد الحليم ابو جمال، الاسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم، ص 103

[3] المرجع نفسه، ص 103

[4] بتصرف: المرجع نفسه، ص 104

2. التمثيليات:

يرى كثير من علماء النفس إن التمثيل من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي "ويستطيع المدرس الناجح أن يشغل ميل التلاميذ للتقليد في تعليمهم عن طريق التمثيل للتغلب على الكثير من الواقف التي تستقضي دراستها على طبيعة مباشرة اذ كان يتناول مسألة معنوية أو رمزية أو تستغرق مدة زمنية طويلة أو لتقريب أمور تقع في بلاد بعيدة أو لتوضيح مسألة خطيرة"[1]

إن الوقوف على أرضية المسرح يمنح ثقة كبيرة للنفس ويغير الكثير من وجهات النظر ويمنح قوة للتقدم في شتى المجالات.

تعمل التمثيليات على تحقيق الشفاء النفسي فهي بمثابة علاج الأمراض النفسية "كالخجل والانطواء وحتى عيوب النطق والكلام فهي تجعل المتعلم متعودا وعلى أداء اعماله بالتعاون في سبيل تحقيق هدف مشترك فعندما يتقن التمثيل تتاح له فرصة التعبير عن ذاته وتعوده على طريقة الإلقاء وحركات اليدين وغيرها".[2]

تختلف التمثيليات من حيث إعدادها كما أنها تنقسم إلى عدة أنواع كالمسرحية والاستعراض التاريخي، دمى الاراجوز وغيرها كما أنها تبعد الملل والتعب وتثير الاهتمام ورسوخ الأفكار والمعاني وعدم نسيانها.

[1] خالد عبد الحليم أبو جمال الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم ،ص 106

[2] المرجع نفسه، ص 106

3. الرحلات العلمية:

تعد الرحلات العلمية من أقوى الوسائل التعليمية والأكثر تأثيرا في حياة المتعلم "فهي التي تنقل التلميذ من جو الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها"[1] تعد الرحلة المدرسية بالنسبة للمتعلم فرصة للاكتشاف، خاصة مع الأصدقاء فهي تجربة جميلة وتبقى ذكرياتها محفورة في النفوس.

إن الرحلة أو النزهة الميدانية عادة ما يكون الغرض منها هو الملاحظة العلمية "فخروج الطلاب من المدرسة بشكل جماعي منظم لتحقيق هدف تعليمي مرتبط بالمنهاج الدراسي المقرر وغالبا ما تكون هذه الرحلة موجهة الى اماكن البحث كالمصانع والمؤسسات الحكومية، المعارض التعليمية أو الصناعية والزراعية وحتى الموانئ والمطارات، المناجم والأماكن الأثرية".[2]

تتنوع المثيرات البيئية ولكل منها دور فعال في مساعدة المتعلم ليصل إلى هدفه ويتعلم كل ما هو مفيد.

يبدل المتعلم جهدا في سبيل تطوير مداركه التقني وتحقق الرحلات العلمية أبعادا مختلفة كما أنها تقوم على بناء الأهداف فهي "تقوي عمليات الإدراك وتبث عناصرها بشكل يعجز اللسان عن شرحه وفيها تغيير الجو المدرسي من حيث الانطلاق والمرح واللذان يسيطران على جوها".[3]

كلما تقدم المجتمع في سلم الحضارة زادت انظمته المكونة وتعقدت الحياة فيه وبرزت ظاهرة التخصص من اجل ان يتمكن الانسان من التأقلم ومواجهة احتياجاته الاجتماعية المتزايدة وذلك بعملية التأثير المتبادل بين افراد المجتمع وجماعته ومؤسساته في المواقف المختلفة.

---

[1] خالد عبد الحليم أبو جمال ،الأسس العلمية والعملية لتكنولوجيا التعليم ، ص 114

[2] المرجع نفسه ، ص 114

[3] المرجع نفسه ،ص 114

تعتبر هذه العوامل المدروسة من اهم العوامل المساهمة في تعزيز الدافع النفسي فقط اهتم علماء النفس بجانب رئيسي من البيئة" فهي امر فريد وحاسم وزن كبير في التنبؤ بمقدار التأثير الذي تتركه على الفرد "[1] فيتمكن المتعلم من الدراسة وفق الشروط البيئية المتوفرة لديه .

تلعب الدوافع النفسية والعوامل المساعدة في تعزيزها دورا مهما في نجاح التعلم بما في ذلك من توفر التقنيات والجو المناسب من جلوس وضوضاء وحتى الألوان المختلفة والوسائل التعليمية، تلعب طريقة تعامل المدرس وإدارته للصف إلى دفع المتعلم ايجابيا.

تعتبر العوامل المساهمة في الدافع النفسي من أبرز ما يسهل عملية التعلم فمن الأسرة ينطلق الدعم وبالمعلم نتقدم إلى الأفضل واستنادا على البيئة والمحيط نتغلب على الجهل وترتقي الأمم.

[1] عبد الستار إبراهيم، الانسان وعلم النفس، علم المعرفة، الكويت، 1978م، ص 189

5- الانطفاء ونتائجه وعلاقته بالحرمان للدوافع النفسية:

يمر كل منا على مدار حياته اليومية أو بصفة عامة بمواقف وعقبات شتى كل منها يحدث ضغطا بصورة أو بأخرى، بعضها ينسى والبعض الأخر يبقى راسخا في الأذهان.

أكدت نتائج العديد من الدراسات أن قدرة الشباب على تحمل هذه الضغوطات جد محدودة تنقصها الخبرة ونقص المستوى المساندة والدعم الاجتماعي المقدم من قبل الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية، "يرتبط مفهوم الانطفاء ارتباطا وثيقا بمفهوم الدافعية حيث أنه لا يمكن فهم طبيعة الانطفاء إلا من حيث هو احباط لدافع معين لدى الإنسان"[1]فخطورة الموقف بالنسبة للحالة النفسية للفرد تكون قوية "وقد يكون هذا الانطفاء ناتجا عن عوامل داخلية مرتبطة بنفسية الأفراد وقد تكون خارجية المصدر أي نتيجة لضغوطات البيئة، والمجتمع، أو الظروف الاقتصادية"،[2] وبهذا يكون مفهوم الانطفاء ويختلف طبيعته وتأثيره على نصيب الفرد (فالشخص صاحب الاستعداد العالي للقلق يستجيب للموقف بقلق زائد حتى لو كان الموقف بسيط أما الشخص صاحب الاستعداد المنخفض للقلق فانه يدرك التهديد ويستجيب بقلق مناسب غير مبالغ فيه).[3]

القلق والانطفاء شعور مهم فيه خشية وعدم الرضا والضيق، فهو عبارة عن حالة انفعالية يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديدا في المواقف التي يمر بها.

يرجع الانطفاء وانخفاض الدافعية لدى المتعلمين الى عدة عوامل حيث عرف وايتن الانطفاء بانه" نزعة الاستجابة الشرطية للتلاشي التدريجي"[4]وذلك من خلال استجابة المتعلم لسلوك والديه (فعندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا فإن الأطفال أو المتعلمون يخافون الفشل وبالتالي تنخفض الدافعية، حتى الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة قد تفقد المتعلمة الرغبة في التعلم خاصة

[1] إيمان فوزي سعيد، الصحة النفسية، زهراء الشروق، القاهرة، ص 82

[2] المرجع نفسه، ص 82

[3] بتصرف: محمد أحمد الرقوع، الدافعية نماذج وتطبيقات، ص 28

[4] عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلم، ص 69

إذا كان شعورهم بالأمن مهددا بالأخطار)،[1]فلا يجد المتعلم السكينة والهدوء والاستقرار في حياته، فتتشوش أفكاره وتتلاشى طموحاته.

تلعب الاسرة دورا فعالا في تحفيز الابناء وتشجيعهم من أجل التفوق"كما ان الإهمال وانشغال الاباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم فلا يعيرون اهتمام للدراسة الابناء واهتماماتهم "[2]يضعف الدافعية ويطفئ ميول وشغف الدراسة عند الابناء.

"إن المناخ التعليمي في نظام المدرسة أو صف المعين يؤدي إلى خفض الدافعية لدى الكثير من الطلاب فمناخ المعتدل أقرب إلى الانجاز والتفاؤل"،[3]فبيئة الصف الغير مناسبة تدفع إلى تدني التحصيل والاكتساب العلامات كما، "إن المعلم الذي يهمل طالبا معينا في الفصل ولا يتابعه لاعتقاده أن قدراته محدودة ولا يحاول معه سيسبب له الاحباط أو الاستسلام فيقتل دافعيته".[4]

النبذ والنقد المتكرر يشعر المتعلم باليأس وعدم الكفاءة و حتى الغضب فتنخفض دافعيته وينطفئ شغفه وميوله .

إن حرمان الكائن الحي من الحاجات الفيزيولوجية تزيد من شده الدافعية وتضاعف من حدة النشاط بحثا عن حل لهذه الحاجة بسبب حدوث نوعا من عدم التوازن البيولوجي لهذا الكائن فهو يحتاج للحفاظ على أمنه واستقراره واتزان حياته.

إن الدوافع النفسية هي نقطة البدء في سلوك الإنسان و"بدل الأنشطة اللازمة بحثا عن تحقيق الدافع أي تحقيق هدف الذي سبب حالة التوتر النفسي"[5] وهكذا يتضح لنا أن موضوع الدوافع

[1]كريمان بدير وآخرون، التعلم الذاتي، ص 34

[2]المرجع نفسه ،ص 34

[3]المرجع نفسه، ص 35

[4]المرجع نفسه، ص 36

[5]فوزي محمد حبل، علم النفس العام، ص 130

النفسية مهم جدا بالنسبة للإنسان لأنه يشمل معظم أو كل سلوكياته من انجاز وتحصيل، إحباط وانطفاء وغيرها من السلوكات سواء كانت ايجابية أو سلبية.

(إن الأسرة دون شك هو المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية الفرد وحرمانه من هذا العامل يخل بتوازن نظام حياته وبجانب الأسرة توجد وحدات اجتماعية مساندة تعمل على مسح هذا الانطفاء وتقوم بدورها في سبيل تحقيق رفع طموحات الأفراد نحو الأفضل).[1]

وبعامة فإن التعليم عملية اجتماعية انتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة من إداريين، ومشرفين، مدرسين، تلاميذ وحتى الوالدين فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة الدوافع النفسية وتسهيل التعلم، إن دافعية التعليم تبقى أثرا لدى المتعلم كلما كانت تعلم ايجابي في نفسيته فيحس بالتغير الذي طرأ في سلوكه كلما كان فعالا ومردوده وعطاءه ايجابيا.

[1] بتصرف: كريمان بدير وآخرون، التعلم الذاتي، ص 32

خاتمة

يعتبر الأساس النفسي من الأسس المهمة التي ينبغي أن نرتكز عليها فهي كل ما أسفرت عليه الدراسات والبحوث المتعلقة بسيكولوجية عملية التعلم.

إن موضوع الدافعية للتعلم من أبرز المواضيع مهمة في علم النفس وعلم التربية خاصة إذ ارتبط بالتحصيل الدراسي الذي يعتبر معيارا يمكن من خلاله التحكم في مستوى التلاميذ، ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لهذا الموضوع أنه توجد علاقة وطيدة بين الدوافع النفسية وعملية التعلم، وإجابة عن الإشكالية فأن الدوافع النفسية والدافعية بصفة عامة تساعدك على فهم نفسك وفهم الأخرين بشكل أفضل.

إن علم النفس على علاقة مباشرة بجميع مجالات حياتنا اليومية وأنه قادر على أن يقدم لنا العون فيما قد يواجهه المتعلم من مشكلات واستنادا إلى نتائج الأبحاث فيما يتصل بالعمليات المعرفية يمكن رفع المستوى التحصيلي الدراسي ورفع القدرة على حل مشكلات الحياة حلا إبداعيا وبالتالي مجتمعا سليما.

في ظل ثورة المعلومات والإنفجار المعرفي الذي يتميز به العصر الحالي أصبح من الضروري على المنظومة التربوية بكل فروعها أن تواكب هذا الإنفجار المعلوماتي، بحيث ينتقل التعليم من التعليم التقليدي القائم على كفاءة المعلم فقط إلى التعلم الذي يتم من خلال التجريب والبحث والعمل الجماعي واعتماد المتعلم على التعلم الذاتي في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات استنادا على الدوافع النفسية الايجابية للمتعلم لرفع كفاءة النظام التعليمي.

في نطاق محتوى هذا المبحث فإن الدافعية الذاتية للمتعلمين هي التي تقودهم إلى تنظيم بيئة التعلم وحسن إدارة الجهد والوقت في ضوء التخطيط وتحقيق الأهداف.

تبرز أهمية الدوافع النفسية في الحياة وفي سلوكيات الإنسان المختلفة من حيث توجيه السلوك نحو هدف معين وتنويع نشاطاته حتى يحقق اشباع دافعيته وتحرير طاقته والاتجاه نحو الأحسن من خلال المحاولات التي يقوم بها، لقد توصلت من خلال دراستي لهذا الموضوع إلى جملة النتائج وهي كالآتي:

- أهمية الدافعية للتعلم ومساهمتها في زياده تحصيل الدراسي.
- توعية المعلمين بضرورة استثارة الدافعية لدى المتعلمين.
- الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني يساهم في تطوير العملية التعليمية، ويضاعف حظوظ النجاح.
- التخطيط يجب أن يراعي رغبات وميول الطالب.
- على المتعلم أن يبذل جهدا في تطوير مداركه التقنية من أجل تحقيق أهدافه.
- تحسن الدوافع الإيجابية نظرة المتعلم اتجاه نفسه.
- تحسن العلاقات الإنسانية للمتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.
- زيادة قدرة المتعلم على تحمل المصاعب وحل المشكلات.

وفي الأخير نرجوا أن تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي ووعي الجهات المختصة من التربويين والمختصين النفسيين والأولياء في رفع مستوى المتعلم لتحقيق أهدافه وتنميته تنمية صحيحة تقوم على أساس التوازن الفعلي لشخصيته المعرفية.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- صحيح البخاري الجزء 2، كتاب 23.

أ- **المصادر**:

- ابن منظور الافريقي المعري، لسان العرب، المجلد 12، دار صابر، بيروت.
- الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1424.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مصر، الطبعة 4، 1425هـ.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، الجزء الثاني، دار احياء التراث العربي، بيروت –لبنان، طبعة 1، 1417هـ.
- حسين عبد العزيز الدريني، في المدخل الى علم النفس، دار الفكر العربي القاهرة ، طبعة 2، 1985م.
- عدنان يوسف العتوم و آخرون، نظريات التعلم، دار المسيرة، عمان- الأردن، الطبعة الاولى، 1436هـ.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، الجزء الثاني، شروق عمان، طبعة 1، 2003م.
- عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء الاسكندرية، الطبعة الاولى، 2014 .
- عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان الاردن، الطبعة الثالثة،1428.
- خالد عبد الحليم ابو جمال، الاسس العلمية والعملية للتكنولوجيا التعليم، دار الحامد عمان، الأردن، الطبعة الاولى، 1436 .
- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان- الأردن، الطبعة الاولى، 1429 .

- محمد احمد الرافوع الدافعية (نماذج وتطبيقات)، دار المسيرة، عمان، الطبعة الاولى 1436 .
- إدوارد ج. موراي، الدافعية والانفعال، ترجمة: احمد عبد العزيز سلامة ومحمد عثمان نجاتي، دار النشر، بيروت، القاهرة، الطبعة الاولى، 1988 .
- سامي محمد ملحم، اساسيات علم النفس، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2009 .
- مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، دار مصر للطباعة، مصر، الطبعة الأولى، 1951 .
- جميل صليبا، علم النفس، دار الكتاب اللبناني، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، 1404 .
- يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة، عمان– الأردن، الطبعة الاولى، 1434 .
- غالب محمد المشيخي، اساسيات علم النفس، دار المسيرة، عمان– الأردن، الطبعة الاولى، 1434.
- حنان عبد الحميد العيناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان–الاردن، الطبعة 5، 1435 .
- محمد محمود الحيلة، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة عمان–الاردن، الطبعة الاولى، 1420 .
- كريمان بدير واخرون، التعلم الذاتي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014 .
- فوزي محمد حبل ،علم النفس العام، المكتب الجامعي الحديث، سنة 2008_
- صالح حسن الداهري واخرون، علم النفس العام ، حمادة للنشر والتوزيع عمان، الاردن .
- عبداللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة سنه 2000
- محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، دار المسيرة، عمان– الأردن، الطبعة الاولى، 1425.
- مصطفى عشوي، مدخل الى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات، الطبعة الثالثة .
- صالح بلعيد ،علم اللغه النفسي ، دارهومه، الجزائر ، الطبعه الثانية ، سنة 2011 .
- محمد مصطفى زيدان واخرون، علم النفس التربوي، دار الشروق، الطبعة 15 ،سنه 1443 .

- خولى احمد يحيى، اضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان- الاردن، الطبعة الاولى، 1421 .
- مروان ابو حويج، المدخل الى علم النفس العام، دار اليازوني، عمان- الأردن، الطبعة العربية، 2006.
- حلمي الملحمي، علم النفس المعاصر، الاسكندرية، الطبعة السابعة، 1985 .
- علي حسين حجاج واخرون، نظريات التعلم، عالم المعرفة، الكويت .
- عنود الشايش الخريشة، اسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان –الأردن، الطبعة الاولى، 1433.
- بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة، عمان- الاردن، الطبعة الاولى.
- محمود داوود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء، عمان- الاردن، الطبعة الاولى، 1437 .
- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، دار الحديث، بيروت، الطبعة 1، 2011.
- محمد محمود الخوالدة، اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليم، دار المسيرة، عمان- الاردن، طبعه 3، 1432 .
- عبد الستار ابراهيم، الانسان وعلم النفس، علم المعرفة، الكويت، 1978
- إيمان فوزي سعيد، الصحة النفسية، زهراء الشروق، القاهرة
- بوغازي طاهر، اسس التعلم نظريات واستراتيجيات، الدار الاديب، 2016 .
- كفاح يحي صالح العسكري واخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار تامور، دمشق، طبعه 1، 2012 .
- سوزان كويليان، الدوافع المحركة للبشر، مكتبة جرير، السعودية، 2004 .

- خيري المغازي بدير عجاج، دافعية حب الاستطلاع المفاهيم النظرية والتدريبات، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، 2000 .
- محمد زيدان حمدان، نظريات التعلم تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، عمان، 1997
- ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مطبعة 1، 2004.
- علي القاسمي، الممارسات اللغوية، العدد الرابع، 2011.
- محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، العربي للمعرف، القاهرة، طبعة 1، 2015.
- مصطفى ناصف ،نظريات التعلم ،عالم المعرفة سنة 1970

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ-ج
المدخل	
1- تعريف التعلم	6
2- العملية التعلمية	8-7
3- الوسائط التعلمية	12-9
4- أساسيات استخدام الوسائط التعلمية	15-13
الفصل الأول	
1- مفاهيم حول الدوافع النفسية ونتائجها	23-18
2- تعريف الدافعية	24-23
3- أنواع الدافعية	27-25
4- خصائص الدافعية وأهميتها في العملية التعليمية	29-28
5- أنواع التعلم وأساسياته	32-30
6- نظريات التعلم وعلاقتها بالدافعية	34-32
7- النظرية السلوكية ودورها في العملية التعليمية	38-34
8- النظرية المعرفية	44-39
9- نظرية التعلم الاجتماعي	47-44

الفصل الثاني	
1- الدوافع النفسية وأهميتها في عملية التعلم	52-50
2- الدافعية وعلاقتها بتحديد الأهداف	55-51
3- النتائج الإيجابية الدوافع النفسية في التحصيل العلمي	57-56
4- العوامل المساهمة في تعزيز الدافع النفسي في عملية التعلم (الأسرة، المعلم، البيئة)	67-58
5- الانطفاء ونتائجه وعلاقته بالحرمان الدوافع النفسية	71-68
خاتمة	74-73
قائمة المصادر والمراجع	79-76

ملخص:

قمت في هذا البحث بدراسة عنوان الدوافع النفسية وأهميتها في العملية التعلمية ،فتطرقت لأهم الدوافع السيكولوجية والعوامل الساندة في تعزيزها لتحقيق التعلم وذلك ضمن مجمل جوانب الدافعية وكذا أنواع التعلم ونظرياته، كما حددت العلاقة بين تلك الدوافع ونتائجها الإيجابية في التحصيل العلمي .

Dans cette recherche, j'ai étudié le titre des motivations psychologiques et leur importance dans le processus d'apprentissage, j'ai donc abordé les motivations psychologiques les plus importantes et les facteurs de soutien pour les améliorer pour atteindre l'apprentissage, dans les aspects généraux de la motivation ainsi que les types et les théories de l'apprentissage, et j'ai également identifié la relation entre ces motivations et leurs résultats positifs en termes de réussite scolaire.

In this research, I studied the title of psychological motives and their importance in the learning process, so I touched on the most important psychological motives and the supporting factors in enhancing them to achieve learning, within the overall aspects of motivation as well as the types and theories of learning, and I also identified the relationship between those motives and their positive results in educational attainment.